هناء صندقلي

إكتشف شخصيتك



من خلال
علم الفراسة
الخطوط
لغة الجسد
الألوان



دار النهضة العربية

إكتشف شخصيتك

من خلال

علم الفراسة

الخطوط

لغة الجسد

والألوان


مكتبة سور الازبكية
تليجرام
s://t.me/kotokha
@KOTOKHATAB

إكتشف شخصيتك

من خلال
علم الفراسة
الخطوط
لغة الجسد
والألوان

هناء إبراهيم صندقلي

2014



دار النهضة العربية

رقم الكتاب :12197
اسم الكتاب :إكتشف شخصيتك من خلال علم الفراسة
المؤلف :هناء إبراهيم صندقلي
الموضوع :علم نفس
رقم الطبعة :الأولى
سنة الطبع :2014م. 1435هـ
القياس :14 × 20
عدد الصفحات :135

منشورات : دار النهضة العربية
بيروت ـ لبنان

بيروت ـ شارع الجامعة العربية ـ مقابل كلية طب الاسنان
بناية اسكندراني رقم 3 ـ الطابق الأرضي والاول

تلفون : 854161 ـ 1 ـ 961 +
فاكس : 833270 ـ 1 ـ 961 +
ص ب : 0749 ـ 11 رياض الصلح
بيروت 072060 11 ـ لبنان
بريد الكتروني: e-mail: darnahda@gmail.com

ISBN 978-614-402- 816-2



مقدمة

بعيـداً عـن الصعوبـات التعلّميـة وتجاهـلاً للإضطرابـات النفسـية وتناسـياً للأمـراض العصبيـة التـي صـارت تطـال الشريحـة الأكـبر في المجتمـع ، أحببـت التطـرّق إلى مواضيـع تعتـبر ترفيهيـة ولكنهـا لا تخلـو مـن الدراسـات العلميـة الموثقـة.

فدخلـت في عـالم الألـوان المحيـط بنـا وحاولـت إختراقه للكشـف عن أسرار شـخصيتنا وميولنـا ورغباتنا من خلال ألواننـا المفضلة والمعتمدة في حياتنـا. وجـاء علـم الخطـوط ليوسـع آفـاق هـذا الكتاب بدراسـته التـي تطـال طبيعـة وسـلوك الشـخص مـن خـلال خـط اليـد. وتعمقاً منـي في هكـذا دراسـات تطرّقـت إلى علـم الفراسـة أو الفيزيونومـي الـذي يطـال ملامـح الوجـه لقـراءة الأحـوال النفسـية والشـعورية

مـن خـلال هـذه الملامـح. وبمـا أن لغـة الجسـد هـي الجـزء الأهـم في التواصـل بـين الأفـراد، وأن حـوالي 50 % مـن المعلومـات يصـل إلينـا بطريقـة غـير شـفوية أي عـن طريـق حـركات الوجـه واليديـن للشـخص المتحـدث، كانـت هـذه الدراسـة هـي الفصـل المكمـل لهـذا الكتـاب.

وهكـذا سـأضع بـين أيديكـم كتابـاً ينطلـق مـن الأطـر والمعلومـات العلميـة بأسـلوب ثقـافي سـلس لا يخلـو مـن الفكاهـة والترفيـه.

علم تحليل الخطوط

لمعرفة سمات الشخصية

Graphology

الغرافولوجي هو علم قائم بذاته ويعتمد على تحليل خط اليد لكشف بعض السمات الجسمية والنفسية لكاتب هذا الخط، أي أن هذا العلم يعتمد على تلك الرسوم الظاهرة نتيجة تحريك القلم على الورق والتي تصدر بأوامر من الدماغ عند الإنسان لكشف الكثير من جوانب شخصيته.

ويعتبر الخبراء في هذا المجال أن الكتابة تطبع قدرات جسم الفرد وأجهزته المختلفة الجسدية والنفسية وهي مقياسٌ دقيقٌ نتيجة تفاعل الجسم مع النفس.

ولهذا العلم قواعد وقوانين متفق عليها في كافة أنحاء

العـالم، ويوصـف هـذا العلـم بأنـه أقـوى الإتصـالات غـير اللفظيـة، ويُســتخدم في أكــثر الــدول تطــوراً وفي مجــالات عــدة، فألمانيــا وفرنسـا وأمـيركا تطبّقـه في مجـال التوظيـف والتحقيقـات الجنائيـة وفي المحاكـم، كـما أنـه يعتمـد في مجـال التربيـة والتعليـم لإنعـاش عمليـة التواصـل بـين فريقـي التعليـم ولفهـم التلاميـذ والكشـف عن قدراتهـم التعليميـة وأنـواع تفكيرهـم كالتفكـير البحثـي أو التراكمـي، الإدراكي أو السـطحي أو حتـى التفكـير الإجـمالي الشـامل مع الكشـف عـن بعـض الصعوبـات التعلّميـة والإضطرابـات النفسـية عندهـم.

نبذة تاريخية

ظهــرت ملامــح الإهتــمام بالخــط اليــدوي قبــل آلاف الســنين في الصــين، ثــم انتقلــت إلى أوروبــا عــبر الإغريــق في أثينــا, أمــا بدايــات هــذا العلــم العمليــة فقــد كانــت في القــرن التاســع عــشر عــلى يــد الفرنســيين الذيــن ســاهموا في وضــع أصــول هــذا العلــم وقواعــده. إلاّ أن الطبيــب الإيطــالي «كاميلــو

بالـدي» يُعتـبر أول مـن كتـب في هـذا العلـم عـام 1622 مؤلفـاً بعنـوان «كيـف يحكـم عـلى طبيعـة وسـلوك الشـخص مـن خـلال خـط اليـد». ولهـذا يلقـب «بالـدي» بـأبٍ لفراسـة الخطـوط. ثـم بـدأ هـذا العلـم بالإنتشـار، وأنشـأ المفكـر الألمـاني «لودوينـج» عـام 1897 الجمعيـة الألمانيـة للغرافولوجـي. وأصـدر العـالم الإنكليـزي «روبـرت دودر» نـشرة عـن «الخـط والشـخصية». وفي عـام 1927 أنشـأ الأمـيركي «لويـس رايـس» الجمعيـة الأميركيـة للغرافولوجـي والتـي كان لنشـاطها الـدور الأكـبر في هـذا العلـم والإعـتراف بـه رسـمياً والبـدء بتدريسـه كقسـم مـن أقسـام علـم النفـس في الجامعـات في العـالم.

الخط هو بصمة العقل

إنطلاقـاً مـن أن كل مـا يكتـب عـلى الـورق هـو نتـاج العقـل الباطـن, فالغرافولوجـي كعلـم يفسر أدق النبضات الكهربائيـة للألياف العصبية المتدفقة من الدماغ إلى أصابع اليد كالأفكار والمشاعر والحركات المعتمدة

في الكتابـة، ولهـذا فـإن حركـة الكتابـة تكـون تحـت التأثـير المبـاشر للجهـاز العصبـي المركـزي الـذي يشـمل الدمـاغ والمخيـخ والسـائل الشـوكي. وكل مـا يكتـب عـلى الورقـة يكـون بأمـر مـن المـخ, وعليـه فـإن هـذه الكتابـة هـي عمليـاً بصمـة الدمـاغ لأنهـا تظهـر كيـف نفكـر، نشـعر ونتـصرف.

وقـد أثبـت هـذا العلـم نجاحـه ودقتـه بنسـبة 95 % وطبعـاً يعـود هـذا الى قـدرة خبـير الخطـوط التـي تختلـف مـن شـخص لآخـر. ونتيجـة هـذه الدقـة وهـذا النجـاح تعـددت اسـتخدامات هـذا العلـم فهـو يسـتعمل بنسـبة 79 % مـن شركات بريطانيـا في مجـال التوظيـف و80 % في فرنسـا والمانيـا. وهنـاك خطـوط معينـة تُطلـب لوظائـف محـددة مثـلاً الخـط الصغـير يعتـبر مـن دلالات الـذكاء والقيـادة والتعامـل مـع الأرقـام والحقائـق، ووصـولاً الى الطـب الوقـائي فهـو يعتمـد هـذا العلـم للكشـف عـن العديـد مـن الأمـراض والآلام في القولـون والقلـب والرئتـين وحتـى الألم في الأذن والأنـف، أمـا في مجـال العلاقـات الانسـانية فـإن الغرافولوجـي يُسـتخدم لفهـم الـذات والإطـلاع عـلى نقـاط الضعـف والقـوة في الشـخصية.

ولا ننسى دور هذا العلم في القانون والجريمة ومن الأمثلة في هذا المجال:

يعرّف عن الزيادة في حجم الخط والتي تزيد عن 11 ملم على أنها حالة غير طبيعية مع ميل الى العدوانية، وقوة الضغط مثلاً على الورقة تشير أيضاً إلى العنف. كما أن وجود أحرف ذات مثلثات حادة دليلٌ على العصبية الزائدة.

وهكذا ومن دون أي إتصال لفظي يستطيع المختص بهذا العلم كشف أغلب جوانب شخصية الفرد صاحب الكتابة وتحديد حالته النفسية والانفعالية وبعض اضطراباته العاطفية والجسمانية. وهناك علم ملحق بالغرافولوجي يسمى الغرافوثيرابي Graphotherapy وهو علم تعديل السلوك عن طريق تعديل خط اليد ويستغرق العلاج عادة 21 يوماً كمعدل وسطي.

وقبل سرد معاني ورموز الخطوط أريد الإشارة إلى أن الغرافولوجي دخل أيضاً في مجال العلاقات الإنسانية فهناك مختصون في كافة الدول المتطورة يتخذون من

الغرافولوجـي علاجـاً لإصـلاح التوتـرات بـين الأزواج ويسـاعدون مـن يريـد الإرتبـاط عـلى البحـث عـن شريـك للحيـاة فهـم يكشـفون عـن مميـزات شـخصية الشريكـين عـن طريـق عينـات كتابيـة مـن الطرفـين ليجـدوا فيهـا نوعـاً مـن التقـارب في سـماتهم الشـخصية المبدئيــة كالكــرم او البخــل، اللطافــة، الصــبر، التســامح، قــوة الشــخصية والإتزان......الـخ

وهـذا مـا يسـمّيه المحللـون والخـبراء البحـث عـن التـوازن والتوافـق الزوجـي فقـد لا تتناسـب سـماتها مـع بعضهـما البعـض.

قواعد تحليل الخط

هنـاك عـدة قواعـد ومعايـير تـدرس أثنـاء تحليـل الخطـوط ومنهـا اتجـاه الخـط، أشـكال الأحـرف ، حجمهـا، وعمليـة الضغـط عـلى الورقــة وميــزة التواصــل في الكتابــة وسرعتهــا وصــولاً الى شــكل النـص عامـة. وكل هـذه المعايـير مـن المفـترض أنهـا تعكـس صفـات ومميـزات الشـخصية.

I. إتجاه الخط

إن دراسـة إتجـاه الخـط يعكـس حساسـية الفـرد وكيفيـة تعاطيـه مـع مـن حولـه.

- **إذا كان الخط تصاعدياً**

فهـذا يـدل عـلى الحماسـة في العمـل بالإضافـة الى القـوة في الإرادة والتفـاؤل في الشـخصية وكل هـذا في جـوٍ مـن المـرح والحـب.

- **إذا كان الخط مرتفعاً بحدة**

في ذلـك دليـل عـلى شـخصية وصوليـة إنتهازيـة ومتجـاوزة في حدودهـا.

- **إذا كان الخط متجهاً بشكل أفقي**

ففـي هـذا الخـط دليـل عـلى الهـدوء والصفـاء الذهنـي والسـيطرة عـلى الـذات مـع ميـل الى اللامبـالاة بعـض الأحيـان مـع أن صاحـب هـذا الخـط هـو إنسـان طمـوح ومتفائـل.

- **إذا كان الخط منحدراً بشكل تنازلي**

في هــذا إشــارة عــلى حالــة مرضيــة وتعــب نفــسي مــروراً بالإرتيــاب والتشــاؤم والحــزن والكبــت وصــولاً الى الإنهيــار العصبــي.

- **إذا كان الخط مُحدِّباً**

هــذا دليــل عــلى أن شــخصية كاتبــه غــير ثابتــة وغــير مســتقرة وتحمــل الكثــير مــن التقلبــات.

- **إذا كان الخط مقعّراً**

هــذا الاتجــاه في الخطــوط يشــير الى شــخصية فيهــا بعــض الضعــف والوهــن المتبــوع بــردود فعــل غــير طويلــة الأمــد.

- **إذا كان اتجاه الخط فيه التواء وتعرّج**

أي وجــود خطــوط تتصاعــد وتهبــط فهــي دليــل عــلى الليونــة في الشــخصية والدبلوماســية في الســلوك ولكــن صاحــب هــذا الخــط يميــل أحيانــاً الى الصلابــة في التصرفــات مــع عــدم الاســتقرار النفــسي.

II. أشكال الحروف

إن دراسة أشكال الأحرف تعكس الذوق الفردي وخصائص الشخصية من خلال السلوك.

- **أحرف مختصرة**

إن الكتابة بأحرف مختصرة تدل على شخصية محبة للحياة موهوبة بذهنية شفافة وفيها الكثير من الدقة والمنطق المتطور.

- **أحرف مستقيمة**

في هذه الكتابة دليل على شخصية مسيطرة على الذات مع استقلالية في التفكير بالإضافة الى نزعة الأنانية في حماية الذات دون الإلتفات الى من حوله مع القليل من اللامبالاة لمشاعر الآخرين.

- **أحرف منحنية الى الجهة اليمنى**

إن شخصية صاحب هذه الكتابة تحمل الكثير من الإنفتاح الذهني مع سهولة التكامل والدمج

الإجتماعـي. وهـي محمّلـة بالمشـاعر الإنسـانية بالرغم مـن حـب الإطـلاع وحـس الفضوليـة الملفتـة لديهـا.

- **أحرف منحنية الى الجهة اليسرى**

في هـذه الكتابـة دليـل عـلى ملامح شـخصية مضطربة، لديهـا صعوبـة في التكيّـف الإجتماعـي والنفـسي مـع كثـير مـن الشـك والريبـة وعـدم الثقـة بالآخريـن.

III. حجم الأحرف

وهـي دراسـة للمسـافة بـين ارتفـاع أعلى السـطر أو أسـفله. وفي هـذا إشـارة الى أن للخـط مناطـق أعـلى وأسـفل ولـكل منطقـة خصائـص ومميـزات وهـي تـدل الى حـد كبـير عـلى شـخصية صاحـب هـذه الأحـرف كـما أنهـا تعكـس ثقـة الفـرد بنفسـه ومقدرتـه عـلى الحـزم في الأمـور, مـع إظهـار مواقفـه وطموحاتـه.

- **الخط بأحرف كبيرة**

هـذه الخطـوط تظهـر عـادة عنـد الأطفـال في مراحـل عمريــة محــددة، وهــي أحيانــاً تــدل عــلى أنانيــة الطفـل ومحاولـة جـذب انتبـاه مـن حولـه.

- **أحرف كبيرة يصل قياسها الى 9 ملم**

يــدل هــذا الخــط الكبــير الحجــم بأحرفــه عــلى أن صاحبـه شـخص موضوعـي لدرجـة كبـيرة وإنـه عمـلي النزعــة ويجــذب الإنتبــاه الى نفســه عــن طريــق إجادتـه في عملـه. ويبـدو فخـوراً بمـا ينتـج، ويتميـز بخيـال واسـع ويعتـبر مـن الأشـخاص المهتمـين بالمثـل العليـا وبالأمـور الروحانيـة.

- **أحرف أكبر من 9 ملم**

هــذه الكتابــة تــدل عــلى شــخصية إجتماعيــة

فيهـا الكثـير مـن حـب الحيـاة ولكـن ثقتهـا بذاتهـا زائـدة عـن الحـد الطبيعـي وتصـل الى حاجـة للفـت النظـر وميـل للتباهـي أمـام الآخـر. ومـن المتعـارف عليـه أن أصحـاب هـذه الشـخصية يكونـون مفرطـي الحيويـة، متحمسـين جـداً لـكل الأمـور ولكـن تنتابهـم أحيانـاً مشـاعر الغـرور والعجرفـة والتكـبّر عـلى مـن حولهـم.

- **أحرف متوسطة الحجم أي بين 5-7 ملم**

تـدل هـذه الأحـرف عـلى شـخصية يسـهل التعامـل بهـا، ويمكـن أن تتكيّـف بسـهولة وتتصف بالإنبسـاطية وبالعلاقـات الحميميـة وبالكـرم المـادي الملفـت.

- **أحرف صغيرة الحجم بين 3-5 ملم**

صاحـــب هـــذه الأحـــرف شـــخص موضوعـــي

عملي ولكنه غير متطرّف بآرائه، وذكاؤه حاد ويجيد التحصيل العلمي والتركيز وقادر على التحكم بنفسه، ملاحظ جيد للتفاصيل في الأمور.

- **أحرف صغيرة أكثر من 3 ملم**

اصحاب هذه الكتابة من ذوي الشخصيات المتحفظة، الرزينة، ولكنها إنطوائية عميقة التفكير، دقيقة التحليل، تحاسب نفسها دائماً وهي أحياناً شديدة التعقيد ذات أفكار خاطئة عن نفسها وقد تصل الى الإضطرابات النفسية.

- **أحرف تميل الى الأسفل**

تدل كتابة هذه الأحرف على الشخصيات المرحة المحبة للحياة، العملية في طبعها

وأكـثر مـا يهمهـا هـو التقـصّي عـن الحقائـق وملاحقتهـا.

- **أحرف عريضة الحجم**

هكـذا أحـرف تعكـس شـخصية اجتماعيـة مميـزة، حـرة التـصرف مـع ثقـة مميـزة بالـذات.

- **أحرف متلاصقة**

أصحـاب هـذه الكتابـة مـن الشـخصيات المنطويـة عـلى ذاتهـا والتـي تعـاني مـن الخـوف الزائـد والحـذر الدائـم مـن المسـتقبل.

وإليكـم بعـض الأمثلـة عـن **شـكل الحـروف ومـا ترمـز اليـه بحسـب كيفيـة كتابتهـا**، وسـتؤخذ أمثلـة الأحـرف مـن اللغـة العربيـة كونهـا لغتنـا الأم.

حرف الحاء (ح)

- **إذا كانت الحاء مفتوحة الرأس:** يدل ذلك على أن الشخص منفتح ولديه قدرة على التكلم بطلاقة أمام الآخرين.
- **إذا كان رأس الحاء مغلقاً ويأخذ شكل المثلث:** فذلك دليل على العصبية.
- **إذا كان الحاء مغلقاً مع رأس خط زائد مائل للأسفل:** فهذا دليل على الإصرار والعناد.

وكل ما ينطبق على الحاء يطبق على حرفي الجيم والخاء.(ج-خ)

حرف السين (س)

- **إذا كان حرف السين مكتوباً بثلاثة رؤوس:** دلّ ذلك على أن صاحب هذه الكتابة شخص حركي وإن كانت أنثى فتتصف بأن لديها مهارة يدوية.

- **إذا كان حـرف السـين مسـتقيماً وأفقيـاً**: يـدل ذلـك عـلى شـدة الحساسـية.

حرف الشين (ش)

- مـا ينطبـق عـلى حـرف السـين ينطبـق أيضـاً عـلى حـرف **الشـين. وفيـما يتعلـق بنقـاط الشـين الثـلاث إذا وضعـت فـوق الشـين بوضـوح**: فـذاك دليـل عـلى أن الشـخص ذو تركيـز عـالي.
- **أمـا إذا كانـت النقـاط عـلى شـكل مثلـث مفتـوح :** ففـي ذلـك دليـل عـلى العصبيـة.

حرف الصاد (ص)

- **إذا كتـب حـرف الصـاد عـلى شـكل مثلـث**: ففـي هـذا مـؤشر عـلى ارتفـاع ضغـط الـدم والعصبية الشـديدة
- **إذا كتبـت الصـاد عــلى شـكل دائـرة**: فصاحبهـا

شـخص كتـوم لا يعـبّر عـمّا بداخلـه بسـهولة وهـو غامـض وغـير صريـح في التعبـير عـن مشـاعره.

وكل مـا قيـل عـن الصـاد ينطبـق عـلى حـرف الضـاد (ض)

حرف الطاء (ط)

- **إذا كانـت عصـا الطـاء موصولـة**: دلّ ذلـك عـلى أن الشـخص ينجـز أعمالـه بإتقـان
- **إذا كان خـط العصـا مفصـولاً**: يـدل هـذا عـلى الجـبن والـتردد.
- **إذا كانـت عصـا الطـاء مفصولـة ومتطايـرة**: ذاك يـدل عـلى الخيـال الواسـع.

وعلينـا الانتبـاه عـلى **سـعة حـرف الطـاء فكلـما اتسـعت** أشـارت إلى الكـرم والإسراف العاطفـي والتواصـل الإجتماعـي.

وما وصفنا به حرف الطاء ينطبق على حرف الظاء (ظ)

حرف الكاف (ك)

- **إذا كان الطـرف الأفقــي لخـط الـكاف أطـول مــن الخـط الخلفــي** فيـدل ذلـك عـلى أن الشـخص يركـز تفكـيره عـلى المسـتقبل أكـثر مـن الحـاضر والمـاضي.
- **إذا كان الخــط الأفقــي لحـرف الـكاف متســاوي الطرفـين** ففـي ذلـك دليـل عـلى أن الشـخص متـوازن في تفكـيره بـين المـاضي والمسـتقبل ويعتـبر مخططـاً جيـداً.
- **إذا كان الخــط الأفقــي للـكاف أعـلى مــن الخــط العمـودي ومنفصـلاً عنـه** فهـذا يـدل على أن الشـخص خيــالي جــداً ويفكــر في أشــياء لا يمكــن تحقيقهــا بســهولة.
- **إذا كان الخــط الأفقــي متصــلاً بالخــط العمــودي** فــذاك يـدل عـلى أن الشـخص عمـلي جـداً وينجـز المهــام التــي تــوكل اليــه بنجــاح.
- **إذا كان الخــط الأفقــي متصــلاً بالخــط العمــودي**

لكنه مائل الى فوق فيدل ذلك على طموح عالٍ عند الشخص.

- **إذا كان الخط الأفقي منفصلاً عن الخط العمودي** فيدل على أن الشخص طموحه عالٍ ولكنه لا ينجز مهامه على أكمل وجه.
- **إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالعمودي لكنه طويل** ففي ذلك دليل على الطاقة العالية تصل الى العدوانية المائلة للعنف.
- **إذا كان الخط الأفقي أعلى من العمودي ومنحنياً على شكل نصف دائرة ومنفصلاً** يدل ذلك على أن الشخص يتأثر بسرعة ويتضايق من أقل الأمور المزعجة وغالباً ما يكون خائفاً.

حرف النون (ن)

- **إذا كانت نقطة النون في وسط الحرف:**

دلّ ذلـــك عـــلى تـــوازن الشـــخص بـــين المـــاضي والحـــاضر والمســـتقبل. بالإضافـــة الى الطمـــوح والخيـــال الزائـــد.

- **إذا كانـت النقطـة مائلـة الى اليمـين**: فيـدل ذلـك عـلى أن الشـخص متفائـل ويتطلـع نحـو المسـتقبل.

- **إذا كانـت النقطـة متجهـة الى اليسـار**: فصاحـب هـذه الكتابـة شـخص يعيـش في المـاضي ويتمنـى لـو كان حـاضره كماضيـه.

- **إذا كانـت النقطـة مرسـومة عـلى شـكل دائـرة**: ففـي هـذا تعبـير عـن شـخص يحـب المظاهـر كثـيراً وتهمـه الأناقـة ولكـن عـادة مـا يكـون حساسـاً جـداً.

حرف الهاء (هـ)

- **إذا كتبـــت الهـــاء في آخـــر الكلمـــة كالتـــاء**

المربوطة ربطاً محكماً: دلّ ذلك على ان الشخص مثالي ومتوازن ويحب الترتيب.

- **إذا كانت الهاء في آخر الكلمة تحمل خطاً زائداً مائلاً للحرف الذي قبل الهاء**: فيدل هذا على أن الشخص مثالي لدرجة زائدة عن الحد الطبيعي.
- **إذا كانت الهاء في آخر الكلمة غير مغلقة** ففي هذا إشارة الى شخص متقلّب في آرائه ومن الصعب الإعتماد عليه.

حرف الياء (ي)

- **الياء مرسومة دون زيادة**: توازن عند الشخص
- **نهاية الياء خط يميل الى الأعلى**: شخص متفائل
- **نهاية الياء خط مغلق ومائل الى الأسفل:**

شخص كتوم وعنيد ومتشائم.

IV. الضغط على الورقة أثناء الكتابة

إن عمليـة الضغـط عـلى الورقـة أثنـاء الكتابـة يعكـس درجـة قـدرة الفـرد عـلى التـصرّف والنشـاط الـذي يحـرّك سـلوكه ويعكـس ديناميتـه.

- **ميل الى الضغط بشدة على الورقة**

في هـذا دليـل عـلى قـوة إرادة وعزيمـة، مترافقـة مـع طبـاع حـادة ونضـال دائـم للوصـول الى المبتغـى. تتميـز هـذه الشـخصية المقـرّرة بديناميـة متزايـدة مع حـزم وفـرض للـذات عـلى الآخريـن في أغلـب الأحيـان.

- **ميل الى الخفّة في الضغط على الورقة**

شـخصية حساسـة جـداً تتعـرض لـلأذى مـن أقـل تـصرّف سـيّىء يوجّـه إليهـا. ولكنهـا شـخصية محـددة بخصائصهـا بشـكل دقيـق لا تمويـه فيهـا.

- **ميل الى الليونة في الضغط على الورقة**

شخصية قوية، تشد أحياناً وترخي أحياناً أخرى بالرغم من الهموم الملقاة عليها فهذه الشخصية تتوخى الحذر والانتباه بشكل دائم كونها معرّضة للإنهيار أمام الضغط إذا كان دائماً عليها، ولكنها شخصية متزنة في التفكير والسلوك.

V. **التواصل في الكتابة**

تعكس ميزة التواصل نسبة الحس المنطقي لدى الأفراد ونشاط الذهنية الخيالية عندهم وتُظهر قدراتهم على متابعة عمل ما.

- **الكتابة بكلمات أحرفها مترابطة**

تدل هذه الكتابة على ثقافة عالية جداً وحس منطقي، وصاحبها ذو شخصية تتميز بالنشاط

والعملية والذهنية المنطقية الإستنتاجية.

- **الكتابة بكلمات أحرفها متجاورة بدون ترابط**

يتميز صاحب هذه الكتابة بشخصية مستقلّة مليئة بالاستبصار والإبتكار في الذهنية المتقدمة مع نزعة الى الأنانية والتفكير بالذات قبل غيرها.

- الكتابة بكلمات في مجموعات

صاحب هذه الكتابة شخصية محددة متوازنة بين المنطق والخيال.

VI. السرعة في الكتابة

تُظهر السرعة في الكتابة وهي على شكل إختصارات تُظهر دينامية الفرد ونسبة الحيوية لديه.

- **كتابة بطيئة (أقل من 100 حرف في الدقيقة)**

تعبّر هذه الكتابة عن رسوم ثقيلة للأحرف

وزخرفـة زائـدة . وتعكـس هـذه العنايـة في الكتابـة: الفطنـة والمثابـرة والتأمـل قبـل الإنجـاز ولكنهـا تحمل في طياتهـا نقصاً في الحيويـة وأحيانـاً بعـض الجهـل.

- **كتابـة رصينـة وهادئـة (بـين 100- 160 حرفـاً في الدقيقـة)**

أحـرف مُصاغـة برصانـة خصوصاً في التركيـز عـلى النقاط فـوق الأحـرف مـع عـدم نسـيان أي تفصيـل في الكتابـة. كل هـذه المميـزات في الكتابـة تعكـس شـخصية رزينـة تأخـذ وقتهـا في الإنجـاز وهـي تبرهـن عـن الهـدوء والتعقـل والفطنـة والتيقـظ مـع سـيطرة تامـة عـلى كل الأمـور.

- **كتابة سريعة (بين 160- 200 حرف في الدقيقة)**

هـذه الكتابـة تتضمـن اختصـارات تثبـت أن

صاحبهـا يحمـل شـخصية واثقـة بحيويـة وقـدرة علـى التوجـه مبـاشرة الى المفيـد.

- **كتابة متعجّلة (أكثر من 200 حرف في الدقيقة)**

كتابـة تحمـل الكثـير مـن الاختصـارات مـع أحـرف مترابطـة وأشـكال غـير دقيقـة وغـير منظمـة وغـير مقـروءة. أمـام هكـذا كتابـة علينـا الإنتبـاه الى أن صاحبهـا يحمـل شـخصية مضطربـة عصبيـة وفيهـا الكثـير مـن الإندفـاع والتوتـر والتهـور. أمـا إذا كانـت أشـكال الأحـرف محـددة ومقـروءة فهـي تعـبّر عـن ذكاء قـادر عـلى إسـتيعاب الأمـور مـن حولـه وقـدرة عـلى التكيّـف بشـكل سريـع.

VII. الشكل العام للنص المكتوب

إن الشـكل العـام للنـص المكتـوب يُظهـر عـادة مضمـون شـخصية كاتبـه.

- **نص مكتوب بإتقان كأحرف مطبوعة**

هكـذا نـص يعكـس نقصاً في الشـخصية مـع خضـوع تـام للقواعـد والـشروط المحيطـة.

- **نص مكتوب بشكل سهل**

أي عندمــا يحــذف الكاتــب كل الأمــور الثانويــة في النــص ولا يــترك منــه إلا الجوهــر, فهــو إذن يتميــز بالصراحــة والوضــوح وســهولة التفكــير مــع مســتوى عقــلي وإدراكي أعــلى مــن المعــدل الطبيعــي. ويعتــبر صاحــب هــذه الكتابــة شــخصاً مخلصــاً يــرى الأمــور بوضــوح ولا يســهل خداعــه.

- **نص مكتوب بشكل معقّد**

عندمــا يزيــد الكاتــب بعــض الخطــوط عــلى الكتابــة والتــي لا فائــدة منهــا، مــع إضافــة الزخــارف التــي تعيــق ســهولة القــراءة وهــذا الشــكل مــن الكتابــة يعبّر عــن شــخصية معجبــة بذاتهــا ، مصطنعــة، ولا فائــدة منطقيــة مــن تصرفاتهــا.

- **نص مكتوب على شكل زوايا**

أشـكال كلـمات النـص صلبـة، حـادة توحـي بالتوتـر، فالكاتــب يشــير إلى حماســة مــع عــدم التســاهل بالأمــور، يقــوم بتصرفــات نافــرة مخالفــة لــرأي المحيطــين بــه.

- **نص مكتوب بشكل دائري**

أي عـدم إغـلاق الأحـرف بشـكل سـليم, في هـذا دليـل عـلى ليونـة هـذه الشـخصية ولطافتهـا وأحيانـاً مـع عـدم مبـالاة تصـل بهـذه الشـخصية الى حـد التكاسـل.

- **نص مكتوب بشكل متصل**

الأحــرف مغلقــة بعنايــة، تــدل عــلى أن صاحبهــا يحــاول إظهــار ريبتــه وحــذره وعــدم ثقتــه بمــن حولـه، ولحمايـة ذاتـه مـن الآخريـن يتجـه الى الأنويـة والأنانيــة دون الإلتفــات للمحيطــين بــه.

IIIV. ترتيب النص

تعكس عمليـة ترتيـب النـص مقـدرة الفـرد عـلى كيفيـة تنظيـم أفـكاره وأدائـه الذهنـي.

- **كتابة هوائية**

نلاحـظ مسـافات واسـعة بـين الكلـمات، وتباعـد بـين الأسـطر مـما يسـهّل القـراءة. وهـذه الكتابـة تخـص الأشـخاص المدركـين لحاجاتهـم, الأذكيـاء ولا سـيما الذيـن يسـتوعبون الأمـور بشـكل جيـد.

- **كتابة كثيفة**

قليـل مـن المسـافات بـين الأحـرف والكلـمات والأسـطر. هكـذا كتابـة تـدل عـلى أن كاتبهـا يكـثر مـن الثرثـرة ولديـه حـس تحريـضي ولكنـه حسـاس جـداً ومنفتـح عقليـاً وعاطفيـاً

وأخـيراً وفي المجـال ذاتـه أي مـا تعكسـه الأحـرف والخطـوط

وطريقـة الكتابـة عـن شـخصية الفـرد، نـرى أنـه لا بـد لنـا مـن التطـرّق الى التواقيـع ومـا تشـير اليـه مـن دلالات عـن نفسـيات الأشـخاص.

التوقيع ودلالاته على سمات الشخصية

إن التوقيـع يعتـبر الحمايـة الصوريـة التـي يرغـب الفـرد بتقديمهـا للآخـر. وأحيانـاً يتعـارض هـذا التوقيـع مـع النـص خصوصـاً اذا كان النـص عفويـاّ يصعـب تعديلـه لا سـيما وأن التوقيـع يكـون عـلى عكـس ذلـك فهـو إختيـاريٌ وعـن عمـدٍ وتصميـم، لهـذا فمـن الـضروري تجنّـب بعـض الرسـومات الفاقـدة للإعتبـار أثنـاء اختيارنـا للتوقيـع.

- **توقيع غير مقروء**

دليل على التهرّب من المسؤوليات

- **توقيع صغير**

دليل على الخجل ونقص الثقة

- **توقيع منحدر**

دليل على النقص بحب صحبة الرفاق.

- **توقيع تحته خط**

دليل على الإرادة الصلبة والشخصية القوية

- **توقيع عريض**

دليل على الثقة الواضحة بالنفس

- **توقيع سهل ومقروء**

دليل على النفوذ والقوة الفاعلة

وللملاحظـة يجـب أن يكـون التوقيـع عـلى يسـار الصفحـة وقريبـاّ مـن النـص. فـإذا كان بعيـداً عنـه فهـذا يـدل عـلى أن الكاتـب يُظهـر إرادة وإسـتقلالية. أمـا إذا كان التوقيـع بعيـداّ جـداّ فهـذا يعكـس صعوبـات في الإندمـاج والتكامـل الاجتماعـي.

وفي الختـام ، إذا أردت عـدم كشـف تفاصيـل شـخصيتك الحقيقيـة أمـام الآخريـن فعليـك إختيـار طريقتـك في الكتابـة وانتبـه الى رسـمك للحـروف ولا تنـسَ التوقيـع.

الألوان ودلالاتها النفسية

الألوان عالم يحيط بنا من كل جانب، وهي بشكل أساسي مرتبطة بعناصر مكونات الطبيعة فالأخضر من النبات ، والبني من التراب، والأزرق من الماء والسماء، والأحمر من النار، والأصفر من الهواء.....ألخ

وكثيراً ما نقرأ عن ارتباط الألوان بشخصية الأفراد، فالعلاقة بين اللون المفضّل عند الفرد ومميزات شخصيته واردة جداً، لأن اللون يفضح الكثير من ميول الفرد ويحدّد مزاجه. وقد أثبت العلماء أن الألوان تؤثر على حالة الفرد الصحية، والحقيقة أنّ للألوان تأثيراً فعّالاً على شخصية الإنسان لما توحيه للآخر من إنعكاسات هذه الشخصية ولما تتركه من أثر على من يحيط بنا. وأوضح المختصون في مجال علم النفس أنّ الألوان

المحيطة بنا تؤثر على تحركاتنا وعلى حالتنا النفسية وسرعان ما يتحول هذا التأثير علينا من تأثير نفسي الى تأثير عضوي مما يجعل جسم الإنسان قابلاً للإصابة ببعض الإضطرابات الجسدية ذات الأساس النفسي وذلك بمجرّد تعرّضه بشكل دائم للون معين.

وتشكل دراسة الألوان جانباً هاماً في التحليل النفسي وقد أوجدت لها مدارس علم النفس رموزاً عالمية متعارفاً عليها. أما علاقة اللون بالحياة العاطفية الإنفعالية فهي ليست بحاجة الى إثبات وتعتبر حالة ملموسة عند كل الأفراد تقريباً، وما من داع لبرهنتها كأن تقول إن الألوان الزاهية تفرح وتريح الأعصاب. أما دور الألوان في مجال العلاج النفسي فكان بارزاً حيث إنها دخلت في إختبارات خاصة بتحليل الشخصية لمعرفة الإضطرابات النفسية والتوصل إلى أسبابها ومعالجتها. وقد أجمع علماء النفس على دلالات خاصة بالألوان وتحديداً الرئيسية منها بعدما تمّ تقسيمها الى فئتين أساسيتين: الألوان الدافئة والألوان الباردة. وعمل العلماء على تصنيف محبي ومستخدمي

كل فئة مـن هاتـين الفئتين أثنـاء الرسـم الحـر، ووضعـوا دلالات نفسـية خاصـة أظهـرت نجاحهـا عـلى صعيـد العـلاج النفـسي.

الألوان الباردة

الأزرق، الأخـضر، الرمـادي، الأسـود. تشـير هـذه الألـوان عنـد مسـتخدميها الى سـيطرة العقلانيـة عـلى العاطفـة وقـد تصـل بهـم هـذه السيطرة لدرجـة الـبرود العاطفـي المترافـق مـع الحيـاء الزائـد وصـولاً الى الإنغـلاق عـلى الـذات واحتـمال العزلـة عـن العـالم الخارجـي.

وتظهـر هـذه الألـوان عنـد أصحابهـا ميـلاً الى التأمـل والإسـتقلالية الذاتيـة وقـدرة واضحـة عـلى كبـت العواطـف وقمعهـا. ومـن مميـزات هـذه الشـخصية قدرتهـا عـلى الرضـوخ للقواعـد والقوانـين وتحديـداً اللّـون الأزرق. أمـا الأسـود والرمـادي فهـما يشـيران الى الصـدّ والخـوف والقلـق.

الألوان الدافئة

الأحمـر، البرتقـالي، الأصفـر والبنفسـجي، تشـير هـذه الألـوان الى أن الشـخصيات التـي تسـتخدم هـذه الألـوان تتميـز بالإنفتـاح العاطفي وسـيطرة للحيـاة العاطفيـة والإنفعاليـة عـلى المجـال الفكـري يترافـق ذلـك مـع البحـث عـن الحيـاة العائليـة المتميـزة بعلاقاتهـا.

وللألـوان الدافئـة دلالات عـلى التوسـع في العلاقـات الإجتماعيـة والتوجـه ببسـاطة الى توسـيع دائـرة هـذه العلاقـات بـكل سلاسـة وسـهولة. ولكنهـا تلمّـح في بعـض الأحيـان الى التوتـر والإثـارة وعـدم القـدرة عـلى ضبـط الرغبـات التـي تعيـق التكيّـف الإجتماعـي.

وقـد تطـرّق علـماء النفـس الى طريقـة اسـتخدام الألـوان إن بطريقـة التلويـن العـادي أو عـزل الألـوان عـن بعضهـا أو مزجهـا ببعضهـا البعـض وقدمـوا شروحـات لـكل هـذه التفاصيـل كقولهـم إن عـزل الألـوان يشـير الى تصلّـب في المواقـف وتخـوّف مـن شيء مـا مـع قلـق واضـح أمّـا عمليـة المـزج بين الألـوان فله عـدة دلالات فمـن المحتمل

أن يشـير الى ميـول متعارضـة عنـد الشـخص وعـدم القـدرة عـلى إتخـاذ القـرارات المناسـبة بالإضافـة الى أن المـزج بـين الألـوان يشـير الى الغـيرة والإرهـاق الجسـدي. أمـا إذا كان المـزج عشـوائياً فهـو دليـل عـلى طاقـة نزويـة مسـيطرة مـع إحسـاس بإطـلاق رغبـات معينـة. وكمثـال عـلى ذلـك، فـإن مـزج اللّـون البنـي مـع اللّـون الأصفـر يشـير الى رغبـات ذات طابـع تدمـيري للموضـوع المواجـه، فالفـرد مـن ناحيـة يعلـن مـا يرغـب بـه ومـن جهـة أخـرى هـو يمتنـع عـن إعـلان مـا ينتابـه وهـو بهـذا يدمّـر الموضـوع ويحتفـظ بـه في الوقـت ذاتـه، ويحقـق بذلـك عمليـة السـيطرة عليـه وهـي رغبـة تنتابـه منـذ البدايـة.

مدلولات سريعة للألوان من وجهة نظر علم النفس المرضي

اللّون الأحمر: يشير الى الميول العدوانية والكراهية.

اللّـون الأزرق: يشـير الى الإنصيـاع التـام للأنظمـة والقوانـين حتـى لـو كانـت قاسـية.

اللّـون الأخـضر: يـدل عـلى حساسـية زائـدة وانفعـال شـديد أمـام القوانـين الجائـرة والظـروف الضاغطـة.

اللّـون الأصفـر: يـؤشر الى صراع وقلـق وعـدم اسـتقرار تجـاه الميـول والرغبـات.

اللّـون البنفسـجي: مـن وجهـة نظـر علـم النفـس المـرضي يدلنـا هـذا اللـون عـلى وجـود اضطرابـات عاطفيـة وإنفعاليـة.

اللّـون البرتقـالي: يكـون دليـلاً عـلى رغبـات بالسـعادة والهـروب مـن القلـق والتوتـر.

اللّـون الأسـود: مـن وجهـة نظـر كل العلـوم وليـس فقـط علـم النفـس المـرضي يحمـل اللـون الأسـود مـؤشرات الى الخـوف والإضطـراب النفـسي والحـزن والإكتئـاب.

اللّون علاج للأمراض العضوية

وإذا أردنـا الغـوص في مجـال العـلاج النفـسي فقـد اعتمـدت

بعـض المستشـفيات في الغـرب عـلى الألـوان لمعالجـة الأمـراض العضويـة ذات المنشـأ النفـسي وقـد أثبتـت فعّاليـة هـذه الطريقـة مـن المتابعـة والعـلاج، وذلـك إنطلاقـاً مـن مبـدأ أن للألـوان تأثـيراً عـلى كامـل أجهـزة الإنسـان العصبيـة والهضميـة والتنفسـية وحتـى الـدورة الدمويـة. وقـد رتّـب الأوروبيـون الألـوان بحسـب تأثيرهـا عـلى الإنسـان عـلى الشـكل التـالي: الأزرق، الأحمـر، الأخـضر، البنفسـجي، الأرجـواني، البرتقـالي والأصفـر.

وكانـت نتائـج الأبحـاث والإختبـارات العلاجيـة الناجحـة في مجـال الأمـراض العضويـة عـلى الشـكل التـالي:

1 ـ اللّون الأزرق

هـو العـلاج الأنجـح بـين الألـوان، فـالأزرق يسـتخدم للتخفيـف مـن الألم ويعتـبر مسـكّناً ومضـاداً للإلتهـاب يعطـي السـكينة والانفتـاح ويقـضي عـلى التوتـر وارتفـاع ضغـط الـدم. ويسـاعد اللـون الأزرق الذيـن يعانـون مـن الأرق والعصبيـة فيعطيهـم الإسـترخاء ويسـاعدهم عـلى

استرجاع الحيوية المفقودة. فللأزرق تأثير على عمل القلب والرئتين ويساعد مرضى الربو، ولمن يعانون من آلام في الرأس فما عليهم إلاّ اللجوء للّون الأزرق. وهو يعتمد كوسيلة علاج للأطفال ذوي الحركة الزائدة.

ولكن للنصيحة، على أصحاب الأعصاب الهادئة الإبتعاد عن هذا اللون لأنه سوف ينقص من طاقاتهم وحيويتهم ويعيقهم عن النشاط.

أمّا **الأزرق النيلي** فهو يساعد على الرضا بالحالة الجسدية والاستقرار الصحي مما يوصل الى إحترام الذات.

2 ـ اللّون الأحمر

يعتمد اللون الأحمر كدافع قوي لتهيئة الجسم للحركة ويعزز عملية الشهيق وهو ينشط الدورة الدموية ويقوي تدفق الدم، صحياً يؤثر اللون الأحمر على الحروق والأعضاء التناسلية وينشط عمل المثانة.

يجـب أن يحـذر منـه الأشـخاص الذيـن يعانـون مـن سرعـة الإنفعـال فهـو يسـاعد عـلى إرتفـاع ضغـط الـدم.

أمـا **الأحمـر الأرجـواني**: فهـو يفيـد في عـلاج حـالات الوهـن الجسـدي والكآبـة والملـل، ويعتمـد لإسـتعادة التـوازن في الجسـم خصوصـاً بعـد الإنتكاسـة المرضيـة.

3 ـ اللّون الأخضر

يسـاهم هـذا اللـون في إعطائنـا السـكينة والتـوازن ويسـاعدنا عـلى التكيّـف. وكعـلاج يعتمـد في حـالات القلـق وعـدم الإسـتقرار النفسي، فهـو ينمـي الإنسـجام والتكيّـف مـع الـذات، محفّـز لجهـاز المناعـة مـع أنـه في بعـض الأحيـان يـسرّع نبضـات القلـب ويؤثـر في الكبـد والمـرارة. يعتمـد كعـلاج للجهـاز العصبي ويعيـد التـوازن الى الجسـم ويسـكن آلام المعـدة الناتجـة عـن الإضطرابـات العصبيـة.

4 ـ اللّون البنفسجي

لـون الثبـات والتـوازن فهـو يمـازج بـين الأزرق وحالـة الإسـترخاء المسـتمدة منـه وبـين طاقـة الأحمـر وحالـة التحفيـز المسـتمدة منـه، هـذا اللـون يرتقـي بالإنسـان الى الروحانيـات وهـو يحفـز عمـل الغـدة الصنوبريـة عـلى الإفـراز في الدمـاغ مـما يضفـي هـدوءاً عـلى نفسـية الفـرد ويرفـع مـن معنوياتـه ويحـارب الخـوف والهـوس. صحيـاً يعتمـد لمحاربـة الإنفعـالات العصبيـة الشـديدة وهـو يؤثـر عـلى وظيفـة الطحـال وعمليـة تنقيـة الـدم.

5 ـ اللّون البرتقالي

يدفـع هـذا اللـون الى النظـرة الإيجابيـة في الحيـاة ويعتمـد كعـلاج ضـد الإكتئـاب وهـو يرمـز الى دفء الأحاسـيس ويدفـع الى النشـاط ويجـدد الشـباب ويعيـد الحيويـة الى الجسـم بالإضافـة الى أنـه يحسّـن عمليـة الهضـم وينشـط الجهـاز التنفـسي. ينصـح بـه لمـن يعانـون مـن الإرهـاق في العمـل وهـو لـون يعتمـد لمقاومـة النعـاس. يـؤدي في

بعض الأحيان الى إرتفاع ضغط الدم.

6 ـ اللّون الأصفر

يرمز هذا اللون الى الذكاء والفطنة والعمليات الفكرية لهذا فهو يعتمد كعلاج في حالات الخمول العقلي وضعف التركيز ويساعد على تقوية القدرة على التخيّل. ينشط الجهاز العصبي والعضلي ويساعد في علاج داء المفاصل ويؤثر في الطحال والكبد والبنكرياس له دور في عمل الغدة الدرقية. يعتمد الأصفر في علاج الصداع النصفي ولكل من يعانون من الإكتئاب والتشاؤم.

7 ـ اللّون الأبيض

يعتمد الأبيض في تهدئة أعضاء الجسم وخصوصاً جهاز المناعة. ويعمل الأبيض على تقوية الرئتين والأمعاء الغليظة.

8 ـ اللّون الأسود

صحياً إن هـذا اللـون يظلـل الجسـم وأعضـاءه ويبعـث عـلى النعـاس.

وأخـيراً يعتمـد اللّـون البنفسـجي والأرجـواني والرمـادي للتخفيـف مـن القابليـة للطعـام.

نحن والألوان

بالنسـبة لعلاقاتنـا مـع الألـوان وتفاعلنـا تجاهها فهـو أمـر مسـلٌّ، يكشـف الكثـير مـن أسرارنـا، فالألـوان تفضـح ميولنـا ورغباتنـا وتوحـي بحاجاتنـا مـن المحيطـين بنـا، وهـي تشـير الى سـمات معينـة في تركيبـة شـخصياتنا، تسـيّرنا في تحركاتنـا وسـلوكياتنا تجـاه الآخريـن. وإليكـم المدلـولات النفسـية لـكل لـون وتفاصيـل مـا يوحـي بـه لكل شـخصية تفضلـه دونـاً عـن الألـوان، أي اليكـم أسرار شـخصياتكم وسـماتكم النفسـية بحسـب الألـوان التـي تفضلونهـا:

الأحمر

لــون الطاقــة والحيويــة، يتمتــع الأشــخاص الذيــن يفضلونــه بالنشــاط والديناميكيــة والحساســية الشــديدة يهتمــون

بالجوانــب الحســية مــن الحيــاة. هــو لــون الطمــوح ويســاعد عــلى اجتيــاز الأفــكار الســلبية. يخفــف مــن الــبرد كونــه يوحــي بالـدفء. أصحـاب هـذا اللـون أشـخاص يتصفـون بالحـزم والدافعيـة والحيويــة، أقويــاء، شــجعان يتميــزون بالجــرأة ، يحبــون الآخريــن ولكنهـم شـديدو الحساسـية. لديهـم شـهية للحيـاة يحبـون كل يـوم جديــد، متحمســون يعيشــون ســاعتهم الآنيــة بفــرح.

الأزرق

أصحـاب هـذا اللـون مـن الشـخصيات الحـادة، الجديـة، المحافظـة والحساســة ، يحبــون الحيــاة بهــدوء يميلــون الى ســيطرة العقــل عـلى العاطفـة مـما يدفعهـم الى الإبـداع. نفـوس هـؤلاء الأشـخاص حساسـة جـداً أحيانـاً يأخـذون قـرارات غـير صائبـة أثنـاء بحثهـم عمّا يرغبـون . وأكـثر مـا يهمهـم في الحيـاة الإخـلاص، الصراحـة والصـدق. يقــدّرون مشــاعر الآخريــن ويهتمــون بهــم، يميلــون الى الصداقــات الدائمـة، يحبـون الحيـاة الهادئـة اللطيفـة، لديهـم قـوة غـير عادية في

شخصياتهم ويتميزون أغلب الأحيان بهدوء الأعصاب.

الأزرق التركوازي

لـون التجـدّد والإبـداع، أصحـاب هـذا اللـون يتّسـمون بالهـدوء والمجهـود الفكـري وينجحـون في التواصـل الإجتماعـي.

الأزرق الغامق

يميـل أصحـاب هـذا اللـون الى التديّـن يحبـون مسـاعدة النـاس، شعارهم في الحياة الهـدوء، يشـعرونك بالراحـة وأنـت معهـم، فهـم لطفـاء وتهمهـم مشـاعر الآخريـن ينقلـون اليـك الهـدوء والإحسـاس المريـح.

الأخضر

صاحـــب هـــذا اللـــون شـــخص متســـامح، متفهّـــم وواضـــح، يمكننـــا الوثـــوق بـــه لوضوحـــه وبســـاطته وطموحـــه فهـــو يحـــب الإنطـلاق في الحيـــاة ويحـــب خدمـــة الآخريـــن، شـــخص

عاطفـي يميـل الى الهـدوء وطبيعتـه اللطيفـة توحـي لـك بالراحـة، والإسـترخاء مـما يسـاعدك عـلى التواصـل السـليم. مرهـف الحـس، محـب للحركـة ودقيـق في العمـل، إذا واجهتـه مشـكلة يحلّها بهـدوء ولا يلجـأ الى العنـف والـصراخ.

مـن مميزاتـه الصـبر الطويـل والانتاجيـة في العمـل، يسـير بخطـى بطيئـة لتحقيـق غاياتـه ولكـن خطـاه تكـون ثابتـة لتوصلـه الى أهدافـه. يتصّـف بأنـه إجتماعـي، نشـيط، فخـور بنفسـه أفـكاره نموذجيـة عـن الحيـاة. يوصـل لـك الـسرور والسـعادة والسـلام النفـسي.

الأصفر

لـون الحكمـة والمثاليـة والتفـاؤل يشـحن صاحبـه بالحيويـة والقـدرة عـلى الإبـداع ويشـعرنا مـن حولـه بالنجـاح والفـرح. يعتـبر الأصفـر لـون الـذكاء والنشـاط الذهنـي العقـلاني الـذي يسـاعد عـلى اتخـاذ القـرارات والأحـكام الصائبـة. ينقـل الينـا الثقـة بالنفـس والإيجابيـة في الأفـكار الجديـدة والتنظيـم الفكـري السـليم. صاحـب هـذا اللـون، إنسـان عمـلي،

موضوعـي يمتـاز بالمـرح والإنطـلاق، مثـالي، متفائـل، لكنـه يحـب لفـت الإنتبـاه. هـو حيـوي مبـدع للأفـكار الجديـدة، يحـب التغيـير والتنقـل مـن مـكان لآخـر سـعياً وراء وجـوه جديـدة، يحـب الخـوض في المشـاريع العمليـة.

البرتقالي

صاحـب هـذا اللـون، شـخصية إجتماعيـة مـن الدرجـة الأولى، محبوبـة مـن الجميـع ، بشوشـة ومبتهجـة، تصـل بسرعـة الى قلـوب الآخريـن وتزيـل عنهـم الهمـوم. تشـعرك هـذه الشـخصية بالخفّـة والحيـاة السـعيدة. مـن مميـزات أصحـاب هـذا اللون أنهـم ودودون، مسـالمون، معتـزون بأنفسـهم، معنوياتهـم مرتفعـة، عقلهـم نشـيط، يحبـون التجـدّد الدائـم في الحيـاة.

البنفسجي

يعتـبر هـذا اللـون لـون العظمـة والفخامـة والتمييـز، لهـذا

يتّصف أصحابه بالشخصية الصعبة البعيدة عن المرونة ثقتهم بأنفسهم عالية جداً ويعتبرون أنفسهم مختلفين عن الآخرين، يتميزون بالخيال الخلّاق والمبتكر مبدعون في أفكارهم وحساسون جداً، يتواصلون مع الآخرين عبر حدسهم وخيالهم يعملون دائماً على تنشيط أحاسيسهم في التعامل مع من حولهم.

الزهري

لون المرح والطفولة والعذوبة والأنوثة، أصحاب هذا اللون لطفاء يشعرونك بشيء من الحب والحماية ويخففون عنك الشعور بالوحدة، يحبونك بغير أنانية ولكنهم بالرغم من كل هذا غير جديرين بالثقة كونهم يفتقرون لقوة الإرادة لكنهم يجذبونك بلطفهم وعذوبتهم.

البنّي

صاحب هذا اللون يتميز بشخصية صلبة متماسكة

وحازمـة فيهـا مـن القـوة والهـدوء في الوقـت ذاتـه، مـا يلفـت نظرك، يقـوم بعملـه عـلى أكمـل وجـه، فهـو مجتهـد ومثابـر، لكنـه مـادي وأنـاني وميّـال للتفتيـش عـن عيـوب الغـير. لديـه ذوق خـاص، يتّصـف بالصبر وتحمّـل المصائـب بصـدر رحـب لا ييـأس ولا تجذبـه التفاهـات ، يوحـي لـك بالإسـتقرار والثبـات ويعطيـك الشـعور بالأمـان.

الأبيض

لـون الحمايـة والسـلام والإرتيـاح يرمـز الى الـترف، أصحابـه ميلـون الى اسـتحواذ إعجـاب الآخريـن، هـم قريبـون للأمانـة والثقـة لأنهـم يتميـزون بالوضـوح والعقلانيـة والإتـزان الفكـري. يجذبونـك بلطفهم وعذوبتهـم، لهـذا هـم محبوبـون يهـوون الصداقـات المتعـددة، يعطونـك شـعوراً بالحريـة والتواصـل مـع الآخريـن لكنهـم يوحـون أحيانـاً بالـبرودة العاطفيـة والإنعزاليـة.

الأسود

لـون الغمـوض والتشـاؤم، يرمـز للتقاليـد وللحـزن. إن محبـي هـذا اللـون يتميـزون بشـخصية غامضـة لا محـل للتفـاؤل منهـا: صامتـون أغلـب الأحيـان يحمـون أنفسـهم بصمتهـم هـذا مـن التغيـير، يرغبـون بالتحكـم بالأوضـاع يعتـبرون مـن الأشـخاص الناضجـين والأقويـاء ولكنهـم لا يسـتحوذون عـلى أصدقـاء نظـراً لغموضهـم وانطوائهـم أغلـب الأحيـان.

الرمادي

أصحـاب اللـون الرمـادي شـخصيات متحفظـة شـديدة الحـذر تتصـف بالنقـد الـلاذع، حريصـة عـلى عـدم التـورط بـأي شيء يوصـل للملامـة، يتميـز هـؤلاء الأشـخاص بالمراقبـة الذاتيـة والإسـتقلالية ولكـن مـع عـدم الإلتـزام والتهـرّب مـن المسـؤوليات.

المرأة والألوان

تؤثـر الألـوان بشـكل قـوي وفعّـال عـلى الحالـة المزاجيـة والنفسـية للمـرأة أكـثر مـن الرجـل. هـذا لا يعنـي أنهـا لا تؤثـر عـلى مـزاج الرجـل أيضـاً، ولكـن كل مـا في الموضـوع أنّ للمـرأة دائمـاً الحصـة الأكبر في كل موضـوع إجتماعـي كونهـا أكـثر حساسـية وانفعـالاً وحتـى أكـثر فضـولاً مـن الرجـل في هـذه المجـالات. ولهـذا فقـد إجتهـد علـماء النفـس والإجتـماع في دراسـة الألـوان وتأثيرهـا عـلى نفسـية المـرأة وعلاقاتهـا بأسرتهـا وبالأشـخاص المحيطـين بهـا في مجـال عملهـا آخذيـن بعـين الإعتبـار التغيـيرات البيولوجيـة التـي تطـرأ عـلى حيـاة المـرأة ومـا لهـا مـن تأثـيرات أيضـاً تظهرهـا الأنثـى مـن خـلال الألـوان.

وكانـــت دراســـة د. مـــاكلاود أكـــثر الدراســـات طرافـــة والتـــي

استمرت عدة سنوات عاشها د. ماكلاود محاطاً بالنساء يدرس خلالها تأثير الألوان سلباً وإيجاباً على هذه الشخصيات الأنثوية وقد استنتج أن السيدات لا يخترن ألوان ثيابهن بشكل عشوائي إنما هنّ ينسقن هذه الألوان لأهداف نفسية غير واعية ولكن بالتأكيد يكون الإختيار متناسباً مع شخصياتهنّ وينسجم مع أمزجتهن. وقد توصل د. ماكلاود بعد عدة سنوات الى معرفة ما يرمز اليه كل لون من الألوان واستطاع تفسير نفسيات الأشخاص وطبائعهم من خلال الألوان المفضلة عندهم. وتوجه في دراسته الى السيدات بشكل مفصّل لإعلامهن بالألوان المناسبة بحسب مواقفهن مع الآخرين وكانت استنتاجاته على الشكل التالي:

الأحمر: إذا ارتديت اللون الأحمر فأنت سيدة مندفعة، عاطفية، مكافحة، طموحة ونشيطة تحبين روح المجازفة، تحاولين المستحيل للوصول الى ما تريدين. وإلى جانب كل هذا فأنتِ إنسانة قاسية وفي الحب تحاولين تحطيم القلوب لمن حولك.

أمـا في **الأحمـر الـوردي**: فأنـت خياليـة شـاعرية تُصدمـين بالواقـع فتتحطّـم آمالـك.

الأزرق: أمـام الأزرق أنـتِ قليلـة الثبـات متغـيرة الآراء ولكنـك مطواعـة وكثـيرة التأثـر بالحـوادث، تواجهـين الحيـاة بحلوهـا ومرّهـا.

الأزرق الكحـلي: في هـذا اللـون أنـتِ عاطفيـة حالمـة ومخلصـة. تثقـين في كل مـن حولـك كل الثقـة، ولكـن إحـذري أن ثقتـك أحيانـاً تكـون في غـير محلهـا.

الأخـضر: أنـتِ في الأخـضر متفائلـة إلى أبعـد حـدود التفـاؤل، طموحـة لا ترضـين بالقليـل تحاولـين الإسـتزادة دائمـاً مـن كل شيء.

البرتقـالي: أنـتِ هادئـة البـال مرتاحـة الضمـير تعرفـين كيـف تخلقـين السـعادة وتحافظـين عليها.

الأصفـر: فضوليـة، غريبـة الأطـوار تحبـين التغيـير والتقلّـب وأحيانـاً تبديـن متصوفـة.

البنفسجي: في هذا اللون أنتِ عصبية وحساسة وحساسيتك

ليس لها حدود، تحاولين الهروب من الحياة

العملية إلى الأحلام وتشعرين بالغيرة أحياناً.

الأبيض: أنتِ في الأبيض متكبرة وصعبة المراس ولكنك مخلصة

ولا تحبين التدخل فيما لا يعنيكِ.

الأسود: لون الغموض، وأنتِ فيه منطوية على نفسك وخيالية

ومن الصعب تفهّمك بسرعة ، لا تثقين بأحد وكثيراً

ما تسببين المآسي من حولك.

اللون رسالة للآخر

ثبت علمياً أن للّون تأثيراً على الأشخاص المحيطين بنا، فهو حكماً يكشف عن سمات شخصياتنا ولكنه أيضاً يوصل رسالة غير شفوية إلى من نتعاطى معهم، ولهذا نحن نستطيع التعبير عمّا نرغب بقوله أو ما نريد إيصاله دون جهد الكلام وبواسطة الألوان التي نرتديها إذا اجتمعنا بهم. وسأعرض لكم بعض الرسائل التي توصلها الألوان إلى من حولكم دون علمكم بهذا وعليكم من الآن وصاعداً توخي الحذر في اختيار الألوان في ملابسكم أثناء إجتماعاتكم العملية أو لقاءاتكم العاطفية فهي أحياناً توصل ما لا تريدون إيصاله وأنتِ يا سيدتي راقبي جيداً ما تسقينه من ألوان في ملابسك كي لا يفهمك الآخر بشكل خاطئ.

الأسـود: لـون يمتـاز بالرقـي والفخامـة عليكـم إرتـداءه لتمضيـة أمسـية مختلفـة فهـو يجعلكـم محـط أنظـار.

الأحمـر: يمنحكـم إحساساً بالـدفء ويخلصكـم مـن الرتابـة. ارتـدوه عنـد شـعوركم بانخفـاض الطاقـة بداخلكـم فيزيدكـم حيويـة وشـباباً وسرعـة في الحركـة، مـما يسـعد مـن حولكـم.

البرتقـالي: يعـدّل مزاجكـم ويعطيكـم شـعوراً بالرضـا والسـعادة ويزيـد الثقـة بالنفـس وتنتقـل الراحـة لمـن معكـم.

الأخـضر: يناسـبكم إذا كنتـم تشـعرون بتعـب الأعصـاب والقلـق فهـو يخفـف مـن حـدة التوتـر ومـن الإحسـاس بالإرهـاق ويشـعر مـن معكـم بالأمـان.

التركواز: أنت شخص ماهر في التواصل والتفاهم الإجتماعي.

الأبيض: يظهركم بمظهر الطيبة والبراءة.

الـوردي: لـون مثـير للإنتبـاه ومحفـز للمشـاعر يُعتمـد لجـذب إنتبـاه الآخـر ويزيـد الإرتبـاط العاطفي.

الأزرق: للقول بأنك ترغب بالراحة والإسترخاء.

الأصفـر: ارتديــه عندمــا ترغــب برؤيــة الأمــور بصفــاء فكــري وواقعيــة.

البنفسجي: الهدوء وللقول إنّ مزاجك مرتاح.

الرمادي: يوحي بالفتور والبرودة في العلاقات.

وفي المجـال ذاتـه عمـل إختصاصيـو الدعايـة والإعـلان عـلى دراسـة الألـوان المؤثـرة عـلى الأفـراد في لفـت أنظارهـم. وكان للّـون الأحمـر التأثـير الأكـبر، يليـه الأخـضر ثـم البرتقـالي. وتوسـع العلـماء النفس في مجـال الألـوان لتحديـد مـا يجـب اسـتخدامه منهـا في أثـاث البيـوت والمطاعـم والمحـلات التجاريـة لمـا لهـذه الألـوان مـن آثـار سـلبية أو إيجابيـة عـلى تواجـد الإنسـان ضمنهـا وأحيانـاً لفـترات طويلـة. وكانـت الدراسـات تتركـز عـلى الألـوان التاليـة وتـم إسـتنتاج مـا يـلي:

الأخـضر: هـو يصلـح لواجهـات المحـلات التجاريـة وفي المنـازل

يسـتخدم الأخـضر لغـرف النـوم فهـو يـؤدي إلى

الإسـترخاء الذهنـي والعضـلي ويسـاعد عـلى غسـل

متاعـب يـوم كامـل خـلال دقائـق.

الأحمـر: يصلـح لغـرف الدراسـة ومحـلات التسـلية والألعـاب فهـو

لـون مـشرق يبعـث عـلى البهجـة ويزيـد مـن الحيويـة

والنشـاط. وينبّـه الجهـاز العصبـي.

البرتقـالي: يسـتخدم للمطاعـم والمطابـخ وأرضيـات غـرف الجلـوس

والطعـام. فهـو مـن الألـوان الدافئـة التـي تسـاعد

عـلى الشـهية وتسـهّل عمليـة الهضـم.

الأزرق: يصلـح للمحـلات التجاريـة التـي تتضمـن حـرارة فهـو لـون

بـارد يقلـل مـن حـالات التهيّـج والحـرارة ويخفـف

مـن ضغـط الـدم لإيحائـه بالـبرودة.

وأخـــيراً وللختـــام إليكـــم أجمـــل وأطـــرف دراســـة

في مجـال الألـوان وأساسـها الصـين حيـث تعتقـد النسـاء الصينيـات أن لـكل لـون مـن ألـوان الثيـاب التـي يرتدينهـا تأثـيراً خاصـاً في نفس الرجـل وكان الإسـتنتاج عـلى هـذا النحـو:

الأزرق: يوحي بالبرودة ولكنه يُسحر الرجل.

الأحمر: يعطي النشاط والحيوية ويثير الرجل.

الأخضر: يوحي بالإعتدال والتواضع ويخدع الرجل.

البنفسجي: لون ثقيل ولكنه يوحي بالأحلام مما يزعج الرجل.

الأبيـض: يمنـح الفـرح والسـلام والطمأنينـة والصفـاء ويسـتعبد الرجـل.

الأسـود: يوحـي بالتشـاؤم والحـزن ولكنـه يمنـح المـرأة الثبـات ويخضـع الرجـل.

الأصفر: خفيف ويوحي بالتقلب ولا يحبه الرجل.

البرتقالي: يوحي بالدفء والحرارة ويعجب الرجل.

الأرجواني: يوحي بالعظمة ويدفع الرجل إلى الهروب.

الرمادي: يقلق مما يحزن الرجل.

لهـذا كلـه إحـذرن أيتهـا السـيدات مـن ألوانكـن إذا أردتـنّ المحافظة علـى علاقاتكـنّ الأسريـة، واعملـن بالقول الشـائع:

« الألـوان كالعقاقـير يجـب أن تؤخـذ بمقاديـر معينـة وإلاّ كانـت عواقبهـا وخيمـة».

فراسة الوجوه

أو

الفيزيونومي

Physionomie

فراسـة الوجـه هـو علـم يـدرس تفاصيـل الوجـه كـما خلقـه اللـه تعـالى أي الصـورة والهيئـة التـي ينمـو عليهـا هـذا الوجـه وذلـك لمعرفـة خصائـص الشـخصية.

في أيامنـا الحاليـة وبالرغـم مـن عمليـات التجميـل التـي تحـاول تغيـير معـالم الوجـوه مـا زال هـذا العلـم مسـتمراً لأنـه يعتمـد عـلى تفاصيـل لا تسـتطيع أيٌّ مـن عمليـات التجميـل تغييرهـا.

فالفيزيونومـي يعتمـد عـلى شـكل الجمجمـة وتجويفـي العينـين

والأنـف، شـكل الأذنـين ، حجـم عظـام الفـك بالنسـبة للـرأس، ومدخـل الفـم وحجمـه. وكل هـذا مفـترض أنـه ثابـت غـير قابـل للتعديـل ويحـدد ملامـح الشـخصية عامـة. ولعـل دور عمليـات التجميـل يقتـصر عـلى تغيـير في شـكل الحواجـب والشـفاه والخـدود وبعـض تقاطيـع الوجـه، أمّـا التفاصيـل المحـددة التـي يطالهـا هـذا العلـم فهـي ثابتـة.

والفراسـة لا تقـرأ فقـط الملامـح في الوجـه بـل تطـال أيضـاً التعبـيرات في الأحـوال النفسـية والشـعورية والعقليـة في هـذه الملامـح ودلالاتهـا عـلى شـخصية حاملهـا. ولنسـلم جـدلاً أن التجميـل قـد غـيّر في تفاصيـل الوجـه، هـذا يعنـي أن ملامـح الشـخصية قـد تغـيّرت بشـكل شـديد وقـد يؤثـر هـذا عـلى الطّبـاع، ومـن المحتمـل أن تكـون الخصائـص الجديـدة التـي اسـتحدثت غـير متناسـبة مـع الشـخصية.

لهـذا إلى مـن يعتمـدون عـلى عمليـات التجميـل نقـول إن التواصـل مـع النـاس لا يكـون عـبر الوجـه فقـط وإنمـا عـبر الطّبـاع والخصائـص التـي نحملهـا وراءه.

تاريخية الفراسة

الفراسة علم عربي الأصل، وكلمة تفرّس في الشيء معناها نظر إليه وثبّت نظره فيه، وهذه الكلمة تعود بارتباطها بالخيل عند العرب وإحكام ركوبها، فالفارس في ركوب الخيل أي من استطاع إمتطاءها بإجادة، والفارس في الرأي أي من نجح برأيه نتيجة علمه بالأمور.

وفراسة الوجوه أي الإستدلال على الأخلاق والطّباع الباطنية من خلال أحوال الوجه الظاهرة أي معرفة أحوال الناس دون الإتصال المباشر بهم فقط من خلال النظر إليهم.

ويُطلق على هذا العلم إسم الفيزيونومي Physionomie أو Physiognomy وفي هذه الكلمة شقان : (physio) أي طبيعة و (gnomon) وتعني تفسيراً أو حكماً أي

تفسير الطبيعة أو الحكم عليها. وهو علم نشأ من نظريات وعلوم شعبية تستند إلى دراسة الوجوه وقراءتها والحكم على أصحابها من خلال التعرّف على دلالات ملامح وجوههم وتقاطيعها وسماتها للتوصل إلى معرفة طباعهم وأمزجتهم وصفات شخصياتهم. ويعود تاريخ بدايات علم الفراسة أو الفيزيونومي إلى ما يقارب 2500 سنة.

وقد برز في أدبيات اليونان وأشعارهم في القرنين الرابع والخامس الميلادي، وعند العرب المتميزين بهذا العلم أي فن الفراسة برز الطبيب أبو بكر الرازي كأحد الذين أسهموا في انتشار هذا العلم وكان له مراجعات تتناول تطوره، وكان إبن سينا قد كتب في هذا المجال أيضاً ، ولا بد من الذكر أن الفراسة قد تناولها القرآن الكريم في سورة الفتح الآية 29: " سيماهم في وجوههم....."

ومن جهة أخرى كان أرسطو قد قسّم هذا العلم في كتاب Physiognomica إلى جزئين: جزء متعلق بالسلوك البشري وآخر بالسلوك الحيواني. ثم برز علم الفيزيونومي مع اللاتين ومنهم جوڤينال وبليني اللذان أسهما بإظهار

هـذا العلـم عـن طريـق التطبيـق. وظـل الفيزيونومـي لفـترة طويلـة أقـرب إلى الفـن والفلسـفة، وفي القـرن الخامـس عـشر شـاع عنـد الإنكليـز وصـار يـدرّس كعلـم في الجامعـات وانضـم إلى العلـوم الأخـرى.

وفي العـصر الحديـث روّج لهـذا العلـم القـس السـويسري "جـون كاسـبر لافاتـير" وصـار يعتـبر أب علـم الفيزيونومـي وذلـك عـن طريـق نـشره عـدة مقـالات عـن هـذا العلـم نالـت شـعبية كبـيرة وترجمـت إلى عـدة لغـات وكانـت كتاباتـه تعتمـد عـلى أسـس قابلـة للقيـاس والتطبيـق.

وتوالـت كتابـات المؤلفـين في هـذا العلـم ومنهـم بالـزاك وبـورو وتشـارلز ديكنـز وشـارلوت برونتـي.

وفي القـرن الثامـن عـشر ظهـرت نظريـة سـيزار لومـبروزو التـي تقـول باكتشـاف الميـول الإجراميـة مـن ملامـح وجـوه الأشـخاص، وقـد ربـط لومـبروزو الفيزيونومـي بالأمـراض والإضطرابـات النفسـية.

وخـلال القرنـين التاسـع عـشر والعشريـن ظهـرت عـدة علـوم في أمـيركا وأوروبـا تتشـابه مـع الفيزيونومـي ومنهـا:

- الفرينولوجي Phrenology

وكان مؤسس هذه النظرية الطبيب الألماني فرانس جوزيف وتدّعي القدرة على قراءة صفات الأشخاص والمجرمين على أساس شكل الرأس.

- البيرسونولوجي Personology

علم الشخصية وهو تعبير صاغه د. إدوار فنسنت جونز أحد قضاة المحكمة العليا في أميركا، وقد صنّف قائمة بالصفات الجسدية التي تتعلق بسلوك وصفات البشر.

- المورفوسيكولوجي Morphopsychology

وهو علم يدمج ما بين علم النفس والبيولوجيا الإنسانية لكشف صفات الشخصية وصاحبه المعالج النفساني لويس كورمان وقد أثبت بالتجارب التطبيقية أن كثيراً من السلوكيات يمكن كشفها عند دراسة خصائص الوجه بدقة، ويعتبر هذا العلم الجانب التطبيقي للفيزيونومي.

أمـا بقيـة النظريـات فلـم يتسـنَّ لهـا الإسـتمرارية بعكـس الفيزيونومـي الـذي يعتـبر علـماً معترفـاً بـه يـدرّس في الجامعـات العالميـة وقـد لاقـى قبـولاً واسـعاً حتـى يومنـا هـذا ولـه عـدة تطبيقـات فعّالـة ومعتمـدة في مجـال علـم النفـس والمخابـرات وفي المجـال الطبـي وكل مـا لـه إرتبـاط إجتماعـي بالنفـس البشريـة.

وللتأكيـد عـلى تاريخيـة هـذا العلـم وحضـوره منـذ زمن كانـت عبارة سـيدنا عثـمان بـن عفّـان كإشـارة عـلى ذلـك: ” مـا أسرّ أحـد سريـره إلاّ أبداهـا اللـه تعـالى عـلى صفحـات وجهـه وفلتـات لسـانه“.

الفراسة بين القديم والجديد

كان لفـن الفراسـة قديماً عـدة مجـالات يعتمـد عليهـا العـرب في تنقلاتهـم وتحسـين أوضاعهـم المعيشـية ومعرفـة الأحـوال النفسـية والطبـاع والأمزجـة لمـن حولهـم، وكانـوا يصنفونهـا عـلى الشـكل التـالي:

1- **فراسـة الأثـر**: أي تتبّـع الأقـدام والنعـال في التربـة.

2- **فراسـة الجبـال ومصـادر الميـاه**: الاسـتدلال عـلى نوعيـة التربـة ورائحتهـا ونوعيـة النباتـات وحـركات الحيوانـات.

3- **فراسـة الجـو**: الإسـتدلال بأحـوال السـحاب والريـاح.

4- **فراسـة متعلقـة بأخـلاق الحيوانـات**، أي

معرفة صفاتها المحمودة والمذمومة (الإبل والخيل).

5- **فراسة متعلقة بذكاء وحذاقة المرء في صنعته.**

6- **فراسة البشر** أي معرفة الإنسان بالنظر إلى بشرته وملامحه وجسده.

7- **فراسة الحس** من خلال اللون والذوق والشم.

8- **فراسة الطباع وأخلاق البشر**: أي معرفة السلوك والمزاج والأحوال النفسية من خلال فراسة الوجوه.

أما علم الفراسة الحديث والذي صار يحمل إسم الفيزيونومي أي فراسة الوجوه Face Reading فقد أُلحقت به عدة علوم منها:

1- **فراسة الحركات والإيماءات Kinesics** أي لغة

الجسـد والإحسـاس ونـبرات الصـوت والمظهـر والوضعيـات، وكل هـذا لمعرفـة صفـات الشـخصية.

2- **فراسـة خـط اليـد Graphology** أي التوصـل إلى الطبـاع البشريـة مـن خـلال دراسـة الخـط المكتـوب باليـد.

3- **فراسـة الألـوان Color Psychology** أي معرفـة سـمات الشـخصية مـن خـلال الألـوان المفضلـة أكـثر مـن غيرهـا عندهـم.

وتحـت عنـوان معرفـة الباطـن مـن خـلال الظاهـر، أي معرفـة أخـلاق وطبـاع البـشر دون إتصـال كلامـي مبـاشر معهـم، تصـدّر الفيزيونومـي كل هـذه العلـوم، وكان السـبّاق بينهـا إلى الإنتشـار في مجـالات متنوعـة كمعرفـة صفـات الفـرد النفسـية والإطّـلاع عـلى الحـالات الشـعورية والعقليـة عنـد الإنسـان، وهـو يوضـح الإضطرابـات النفسـية مـن خـلال تعابـير الوجـه. وحتـى في مجـال القانـون يعتمـد هـذا العلـم كمسـاعد في معرفـة الصـورة المحتملـة للمجرمـين ورسـمها عـلى ضـوء المعلومـات المتوفـرة عـن هيئاتهـم وملامحهـم.

الوجه كتاب

تعمّـق الباحثـون في الفيزيونومـي ودخلـوا كافـة مجـالات الحيـاة البشريـة حتـى أنهـم تطرقـوا إلى المقارنـة بـين الرجـل والمـرأة في ممارسـة هـذا العلـم وتوصلـوا عـبر دراسـات حديثـة إلى أفضليـة المـرأة في هـذا المجـال ونجاحهـا في علـم الفراسـة وقـراءة تعابـير الوجـه والحـركات والإيمـاءات وذلـك لارتباطهـا القـوي مـع أطفالهـا منـذ ولادتهـم وخـلال تربيتهـم. فهـي تتعـود فهـم ملامحهـم وتعبيراتهـم مـع الوقـت حـين لا تتواصـل لفظيـاً معهـم لعـدم تكـوّن اللغـة لديهـم.

وفي دراسـة أخـرى توافـق المبـدأ ذاتـه وتقـارن في عمـل الدمـاغ عنـد الفتيـان والفتيـات في سـن الحاديـة عـشرة ومـا دون وأظهـرت النتائـج أن الفتيـات في هـذا العمـر لديهـن القـدرة عـلى قـراءة تعبـيرات الوجه أكـثر مـن أقرانهـن الفتيـان.

وتحـت عنـوان أن الوجـه عبـارة عـن كتـاب متعـدد الصفحـات توصـل علـم الفيزيونومـي إلى اكتشـاف مـا تخفيـه شـخصية الإنسـان مـن أسرار بمجـرد النظـر إلى تعابـير الوجـه وملامحـه. وهـذا كلام عمـلي وتطبيقـي وفيـه الكثـير مـن الصحـة وكمثـال عليـه:

إذا كنــت سـعيداً وحاولـت إخفـاء سـعادتك فلـن تنجـح بذلـك لأن عينيـك سـتفضحان أمـرك وسـتظهران الحبـور والسـعادة مـن داخلـك، والعكـس صحيـح إن كنـت غاضبـاً أو خائفـاً أو منفعـلاً تحـت مؤثـر معـين وحتـى لـو حاولـت كبـت مشـاعرك هـذه فـإن الكثـير في تفاصيـل وجهـك سـتوحي بمـا في داخلـك مـن أحاسـيس كالخـوف والغضـب والتفكـير وحتـى الحـب والحـزن والسـعادة..... ألخ.

ومـن حيـث أن كل تقاطيـع ملامـح الوجـه لهـا دلالـة وارتبـاط معـين بخصائـص الشـخصية ومـع أن هـذه الملامـح قـد تتغـير مـع المراحـل العمريـة والحـالات الجسـدية والشـعورية المختلفـة إلاّ أن الملامـح الرئيسـية في الوجـه لا تتغـير ومـن خلالهـا نتوصـل إلى قـراءة الوجـه ككتـاب متصفحـين خفايـاه.

وقـد فصّـل العلـماء طريقـة دراسـة الوجـه لتحليلـه عـبر خريطـة تطـال كل تفصيـل في الوجـه وفي المبـدأ يتـم التركيـز عـلى المنطقـة الغالبـة عـلى هـذه الخريطـة التـي تحمـل ثـلاث مناطـق:

1- **المنطقـة العليـا Zone Upper** وتمتـد مـن قمـة الـرأس إلى الحاجبـان.

2- **المنطقـة الوسـطى Middle Zone** وتمتـد مـن الحاجبـين إلى الشـفة العليـا.

3- **المنطقـة السـفلى Lower Zone** وتمتـد مـن الشـفة العليـا إلى أسـفل الذقـن.

وأوضحت الفراسة العصرية أن في الوجه ثلاثة حقول:

- **الحقل الفكري أي الجبين والحاجبان.**
- **الحقل العاطفي أي الأنف والخدان.**
- **الحقل العملي التنفيذي أي الفم والذقن.**

وكلـما كان أحـد هـذه الحقـول أشـد حضـوراً وأوسـع في الوجـه كلـما كانـت الملكـة التـي يرمـز إليهـا هـذا الحقـل أشـد حضـوراً في الشـخصية.

التأويل في فراسة الوجه

إذا أردنـا البـدء في تأويـل ملامـح الوجـه فـما علينـا الاّ إعتـماد الخريطـة لذلـك، والمنطقـة الأكـثر بـروزاً في هـذا الوجـه للوصـول إلى التفسـير المناسـب.

1- **المنطقة العليا من الوجه هي الأغلب**

أي الجبـين هـو الـذي يأخـذ المسـاحة الأكـبر مـن الوجـه، وفي ذلـك دليـل عـلى القـدرة الجيـدة عـلى التفكـير. وصاحـب هـذا الوجـه شـخص يهتـم بتفاصيـل الأمـور ويركـز عـلى الأفـكار والمعلومـات التـي تصـل إليـه، وهـو يحـب التميّـز عـن غـيره،

لديـه إرتبـاط عقـلي بـكل مـا يحيـط بـه

معظـم مـن يحملـون هـذا التفصيـل في وجوههـم مـن المفكريـن والقضاة والفلاسـفة. وإذا أردتـم التعامـل مـع هـؤلاء الأشـخاص فـما عليكـم إلاّ التـزام العقـل والمنطـق كي تنجحـوا بالتواصـل معهـم، وباختصـار هـو شـخص لديـه سـيطرة للحقـل الفكـري عـلى شـخصيته.

2- **المنطقة الوسطى هي الأبرز**

ظهـور أكـبر للعينـين والأنـف والوجنتـين، حامـل هـذا التفصيـل في وجهـه هـو شـخص طمـوح يحـب المتعـة والمـرح في الحيـاة، يهتـم بالفخامـة في الأمـور ، يفضـل الإعتـماد عـلى نفسـه في تحقيـق رغباتـه، هـو شـخص حسـاس في الغالـب، يكـوّن صداقـات بسرعـة وسـهولة، يتحـرك وفقـاً لأحاسيسـه

ومشـاعره وهـو غـير قـادر عـلى الإعتـماد عـلى عقلـه فيظهـر دائمـاً أنـه بحاجـة لمسـاعدة ممـن حولـه في تبيـان الصـواب والمنطـق في الأمـور. هـو شـخص يمـلّ بسرعـة، لا يحـب الدخـول في تفاصيـل الأمـور وأكـثر مـن ذلـك هـو شـخص إنفعـالي يتحـرك عـبر مشـاعره في الحيـاة، ولديـه سـيطرة للحقـل العاطفـي عـلى تفاصيـل شـخصيته.

3- **المنطقة السفلى من الوجه هي المسيطرة**

أي أن الفـم والذقـن يأخـذان الحيـز الأكـبر في هـذا الوجـه ويكـون صاحبـه شـخصية عمليـة تنفيذيـة لا تحـب الإكثـار مـن التفاصيـل وتطويـل الأمـور إنمـا هـو يتوجـه مبـاشرة إلى الجوانـب التطبيقيـة

مـــن المواضيـــع، هـــو إذن شـــخص نشـــيط، قـــوي التحمـــل في الصعوبـــات ، تهمـــه الحركـة الجسـدية وغالبـاً النشـاط الريـاضي مهــما كان قاســياً. يــرى الحيــاة بطبيعتهــا المادية وهـو بعيـد كل البعـد عـمّا يسـمى مشــاعر وأحاســيس فهــو يحــب الحركــة والنشــاط ويجذبــه كل مــا هــو طبيعــي في الحيــاة.

يميـز صاحـب هكـذا شـخصية أنـه لا يعيـش في الأحـلام ويحـاول تحقيـق كل مـا يرغـب بـه بالتنفيـذ العمـلي للأمـور وذلـك لسـيطرة الحقـل التنفيـذي عـلى ميـزات شـخصيته.

ملاحظـة: قـد يجمـع الشـخص خصائـص المناطـق الثـلاث في وجهـه وذلـك لعـدم سـيطرة منطقـة عـلى المناطـق الأخـرى.

شكل الوجه عامةً

وبالإنتقـال إلى تأويـل آخـر نتوقـف عنـد شـكل الوجـه. فاللوجـه عامـة أشـكال ولـكل منهـا تفسـير يـدل عـلى معظم سـمات شـخصية الفـرد.

1- **الوجه المربع** ويطلق عليه اسم الوجه الحديدي

يـدل شـكل الوجـه هـذا عـلى أن صاحبـه شـخص عنيـد ومشـاكس، لا يحـب النقـاش ولا يجـدي الحـوار والتفاهم معـه نفعـاً في أغلـب الأحيـان، يميـل غالبـاً إلى العنـف.

وتـدل هـذه السـمات في الوجـه عـلى شـخصية تحـب النشـاط والقيـادة، فهـو شـخص يحـب إدارة الأمـور ولديـه إصرار عـلى الوصـول لتحقيـق غاياتـه. إذن هـو قيادي محب للنظـام ولكنـه سريـع الإنفعـال يجمـع في شـخصيته مـا بـين اللـين والشـدة. هـو محبوب يملـك صداقـات عديـدة، يتميز بأنـه صلـب في قراراتـه، يملـك القـوة لإقنـاع الآخريـن بوجهة نظـره، يتميـز بتقلّـب المـزاج لكنـه شـخص محـب للسـلام.

2- الوجه المستطيل أو الرفيع ويلقب بالوجه الملكي

يتميز صاحب هذا الوجه بالنشاط الفكري والعقلي وأحياناً الجسدي ويسمى في بعض الدراسات الصينية (وجه المدير أو الرئيس)، لأن صاحب هذا الوجه يفكر كثيراً قبل صنع القرارات. هو شخص ذو إحساس مرهف ومثالي في تصرفاته، يسعى للتميّز والإستقلالية ويشعر بالإحباط إذا عاكسته الأمور، يهمه أن يكون دائماً لامعاً ومميزاً في محيطه، أغلب أصحاب هذه الوجوه من الملوك والمسؤولين، سماتهم عدم الإستسلام بسهولة للفشل مع ثقة زائدة بذواتهم وإصرار ورغبة في إتمام كل شيء على أكثر ما يرام.

يوصفون بالقيادة الناجحة لأنهم أصحاب تفكير مستقلّ ويفضلون العمل بمفردهم وهم مخلصون جداً في علاقاتهم.

3- **الوجه الدائري**

يدل هذا الوجه على أن صاحبه شخص ساذج ولعوب ولديه طبائع صبيانية ولكنه يحمل شخصية إجتماعية تتميز بمهارات التواصل الجيدة، هو يحب أن يكون مركز اهتمام من كل المحيطين به.

4- **الوجه البيضاوي**

يملك صاحب هذا الوجه قوة عقلية ونشاطاً فكرياً، ونجده ذا مكانة مرموقة أو صاحب إنجازات، في هذا الوجه دليل على مقدار الهمة والإقدام والمثابرة، لديه قدرة على التعامل بدبلوماسية مع المحيطين فهو شديد الجاذبية، حساس وشاعري، متسامح ورومانسي ولكن أصدقاءه معدودون لأنه يفشل في الصداقة نتيجة ثقته الزائدة بمن حوله، يفضل أغلب الأحيان العزلة.

5- **الوجه القمري** (معظم أصحاب هذه الوجوه

يميلون للسمنة)

حين يكون الجزء العلوي من الوجه ذا جبين عريض والجزء السفلي منه دائرياً وضيقاً. يدل هذا الوجه على أن الشخص منظم في أفكاره وسريع الفهم والإستيعاب للأمور، يتخذ قراراته بعد تفكير عميق، لهذا هو لا يخطئ بأحكامه، لديه قدرة على التأقلم السريع مع ظروف الحياة المستجدة.

صاحب هذا الوجه ينجح في الوظائف التي تحتاج إلى إقناع كالإدارة والتجارة فهو ذو عقلانية واضحة في الأمور ولا يشعر بالملل من شيء يحبه ، نجده يندم أحياناً على أخطائه التي تكون عصبيته الزائدة سببها ويسترضي فوراً مَنْ يتسبب له بالأذى جراء ذلك.

6- **الوجه المثلث ويسمى بالوجه الجبلي**

يتميز هذا الوجه بالجبين الضيّق والصدغ العريض والفك الأعرض وصاحبه يتميز

بالحكمـة والبحـث. يمتـاز هـذا الوجـه بالقـدرة عـلى التركيـز بشـكل دائـم لهـذا يوصـف هـذا الوجـه بوجـه العـالم، لديـه دقـة في الملامـح، هـو عقلاني بشـكل متشـدّد وذو ذهـن حـاد يتصـف بالناقـد الجيـد ويحاسـب نفسـه كثـيراً عـلى أخطائـه ذو حماسـة بالعمـل ولا يحـب إضاعة الوقـت بالإضافـة إلى أنـه متفائـل دائمـاً.

- **الوجه الجانبي**

وللنظـرة الجانبيـة للوجـه حيّـز مـن التأويـل فـإذا نظـرت للوجـه جانبيـاً تجـده إمّـا مقعـراً للداخـل أي تلاحـظ فيـه تجويفـاً أو مقعـراً للخـارج أي بـروزاً إلى الأمـام. ويتشـكل التقعـر أو التجويـف بـين منطقتـي الجبـين والذقـن كطرفـين للقـوس

1- **الوجه المقعّر**

إذا حمـل الوجـه تقوسـاً للداخـل أي تقعّـراً بفضـل الجبـين والذقـن البارزيـن فصاحـب هـذا

الوجـه شـخص حـالم مبـدع، خـلاّق، ولكـن أكـثر مـا يعيبـه هـو عـدم التعقـل في الأمـور ويتميّـز بحـب المماطلـة.

2- **الوجه البارز**

أي يُلاحَـظ بـروز واضـح للأنـف والفـم، ومـن مميزات هــذا الوجــه أن صاحبــه شــخص سريــع التفكــير والبديهـة، يحـب قيـادة الآخريـن وتوجيههـم، يتميـز بالإندفـاع وعـدم الصـبر. وإذا زاد التقـوّس في الوجـه ففــي ذلـك دليـل عـلى السـلوك القـاسي والطبيعـة العدوانيــة.

التأويل في تفاصيل الوجه

سنبدأ بقراءة الوجه وتصفّح ملامحه كل على حدى وسيأخذ كل تفصيل حيّزاً من التأويل على الشكل التالي:

1- **الجبين**

جبين عريض: دليل على نشاط فكري وسيطرة العقل على العواطف.

جبين صغير وضيّق: صاحبه يملك نزعة للإصرار والمثابرة على غاياته.

جبين طويل: شخص ينقاد وراء أفكاره والمشاعر تلعب دوراً بسيطاً في حياته ويأخذ التفكير حيّزاً كبيراً من تصرفاته وخصوصاً عند اتخاذه رأياً معيناً أو إصداره لقرار خاص.

وهناك دراسة طريفة تخص Metoscopy أي نوع من التنجيم لمعرفة الطباع من خلال خطوط الجبين وحتى معرفة عمر الشخص عبر تعداد الخطوط على جبينه.

خطٌ واحدٌ على الجبين: يقارب الشخص الأربعين من عمره.

خطّان: في العقد السادس من العمر.

ثلاثة خطوط : عمر الشخص يراوح السبعين سنة.

أربعة خطوط : عمره يصل إلى الثمانين سنة.

خمسة خطوط : قد يصل عمر من يحملها إلى المئة عام.

أما فيما يخص الطباع من خلال خطوط الجبين

- إذا تميز الجبين **بخط واحد مستقيم** فهو دليل على النجاح في الحياة.
- إذا رسم على الجبين **خطان متباعدان** فصاحبهما شخص منفعل جداً ومن الصعب إسكاته. وهذا دليل على سعادة مستقبلية.
- أما وجود **ثلاثة خطوط متباعدة** على الجبين

فهذا دليل على اللطف والذكاء والدبلوماسية.

- وإذا كانـت **الخطـوط الثلاثـة متقاربـة** فصاحبهـا يتميـز بـروح مرحـة مسـلّية ولكنـه فاشـل في إدارة شـؤونه الماليـة.

2- **الحاجبان**

يحمـل الحاجبـان عنـد الإنسـان صفـات متعـددة ولـكل صفـة منها ميـزة للدلالـة عـلى بعـض الصفـات في شـخصية الفـرد.

- **حاجبـان ناعـمان وداكنـا اللـون** وهـي ميـزة الجـمال والوسـامة، غالبـاً مـا يكـون صاحبهـما شـخصاً ودوداً محبـاً للنـاس ومحبوبـاً ممـن حولـه.

- **حاجبـان ضئيـلان غـير كثيفـين** ميـزة الشـخص الـذي يسـعى دائمـاً وراء الفـرص ليجـد مـا يناسـبه مـن الحظـوظ.

- **حاجبـان يلتقيـان في الوسـط** صاحبهـما شـخص لا يؤتمـن لـه وهـو أغلـب الأحيـان غـير جديـر بالثقـة.
- **حاجبان فيهما ثغـرة** دليـل عـلى أن حاملهـما شـخص يعـاني مـن صعوبـات الحيـاة وهـو مسـتعد للمواجهـة بشـكل دائـم.
- **حاجبـان أطـول مـن العينـين** صاحـب هذيـن الحاجبـين شـخص يتمتـع بـذكاء حـاد قـد يصـل إلى مـا فـوق معـدل الـذكاء الطبيعـي وهـو شـخص إجتماعـي بامتيـاز.

3- **العينان**

يتجنـب النـاس النظـر طويـلاً إلى عيـون بعضهـم لأن العينـين تعتـبران مـرآة الداخـل، فهـما تعكسـان كل مـا نفكـر فيـه. ولعـلّ أصـدق مثـل عـلى هـذا: الأصدقـاء الحميمـون لا يتبادلـون النظـرات طويـلاً إذا كانـوا يتحدثـون عـن

مشـاعر شـخصية. فالعيـون وحدهـا تتخطـى كل اللغـات وتحـكي بلمحـة مـا يعجـز اللسـان عـن قولـه، بالإضافـة إلى أنهـا تتسـلل إلى أعـماق النفـس لتقـول كلماتهـا الخاصـة لأن لغتهـا لا تعـرف الكـذب، فهـي كالمـرآة تعكـس المشـاعر وتبـوح بـالأسرار.

فـإذا كنـت في موقـف تحـاول المراوغـة فيـه ولا ترغب بإعـلان الحقيقـة فـكل مـا يصـدر منـك هـو نظراتـك المحملقـة تـارة في الهـواء وتـارة عـلى الأرض كمحاولـة منـك لإبعـاد عينيـك عـن المواجهـة كي لا تفضـح مـا في داخلـك.

وإذا كنـت تريـد التهـرّب مـن موقـف معـين وتحـاول إيجـاد مخـرج فـكل مـا تسـتطيع فعلـه هـو تحريـك عينيـك في عـدة إتجاهـات وبسرعـة بانطبـاع هـروبي لمـا أنـت فيـه.

وإذا أردت تذكّـر معلومـة مـا أثنـاء المناقشـة فأنـت تغمـض عينيـك عـمّا حولـك في محاولـة

لإبعـاد نظـرك عـما يـدور لتتفـرغ بتصفـح معلوماتـك في الذاكـرة وتسـتعيدها بشـكل صحيـح.

أمــا الفيزيونومــي فــكان دوره في تأويــل العيــون بحســب أشــكالها:

- **العيـون الواسـعة:** أصحابهـا أشـخاص يميلـون للعصبيـة والإندفــاع وراء العواطــف ويتميــزون بأنهــم غــير متحفظــين ولا يهابــون المخاطــرة.

- **العيــون الضيقــة:** تحمــل هاتــان العينــان صفــات متعــددة كالــذكاء والدقــة في التفكــير والحــدّة في التبـصّر وقـوة الملاحظـة مـع إسـتخدام جيـد للقـدرة العقليــة، ويترافــق كل ذلــك مــع طيبــة في القلــب ووفــاء في الحــب وكــرم متميــز.

- **العيــون المســتديرة:** يتميــز أصحــاب هــذه العيــون بالفضــول مــع كــثرة الحركــة والبعــد عــن التفكــير ولكنهــم محبوبــون ممــن حولهــم.

- **العيــون الغائــرة:** أصحابهــا أشــخاص يميلــون

إلى التدقيـق في كل الأمـور والبحـث عـن تفاصيلهـا وهـم يميلـون إلى حـب الحيـاة بتفـاؤل.

- **العيـون الجاحظـة:** أشـخاص يبتعـدون عـن حـب الظهـور يميلـون للتشـاؤم ويتميـزون بفصاحـة اللّسـان ويبتعـدون عـن تفاصيـل الأمـور.

أمـا فيـما يتعلـق بألـوان العيـون فهـي أيضـاً لهـا نصيـب مـن التأويـل:

- **العيـون السـوداء:** تتميـز العيـون السـوداء بعـدة صفـات جماليـة وكانـت أيـام العـرب محـط قصائـد غزليـة تطـال غمـوض وسـحر هـذه العيـون ومـا زالـت حتـى يومنـا هـذا تُذكـر في القصائـد الشـعرية المغنـاة.

ويحمـل اللـون الأسـود في العيـون عـدة ميـزات في شـخصية صاحبـه منهـا العصبيـة ، وسرعـة التأثـر، والمشـاعر الدقيقـة، والميـل العاطفـي لحـل الأمـور والحنـان الفائـض ومـع أنهـم أصحـاب عزيمـة ونشـاط إلاّ أن القلـب يتحكـم

في العقـــل عندهـــم ولكنهـــم يحســـنون إتخـــاذ القـــرارات.

- **العيــون الزرقــاء:** يميّــز اللــون الأزرق في العينــين صاحبهــما بالجــرأة وعمــق التفكــير وقــوة التأثــير عــلى الآخريــن. ويتصــف الشــخص حامــل العينــين الزرقاويــن بالــبرود العاطفــي وشــدة الحساســية مــع ميــل إلى حــب الــذات.

- **العيــون الرماديــة:** تحمــل هــذه العيــون صفــات القســوة في التــصرّف والطبــاع العنيفــة ولكنهــا تميّــز صاحبهــا بعمــق التفكــير والقــدرة عــلى التحكــم في الأمــور.

- **العيــون الخــضراء:** صاحــب هاتــين العينــين يتصــف بقــوة الإرادة والعنــاد وصلابــة الــرأي وصــولاً إلى نــوع مــن الخبــث والــبرود العاطفــي ولكنــه شــخص مخلــص في عواطفــه وهــو شــديد الــذكاء يحــب عملــه ويفضــل المغامــرة في كل الأمــور.

- **العيـون البنّيـة:** العطـف والرحمـة والحنـان مـن أهـم ما يميز صاحب هـذه العيـون وهـو شـخص خجـول وجـذّاب يتمتـع بالـذكاء مـع الإنفتـاح العاطفـي. طباعـه الإنفعاليـة تميـز شـخصيته المنطلقـة.

- **العيـون العسـلية:** يميـز الهـدوء والتـأني صاحـب هاتـين العينـين وتعتـبر القـدرة عـلى ضبـط العواطـف والكتـمان مـن خصائصـه، أيضـاً فهـو شـخص يتمتـع بخيـال واسـع مـليء بالأحـلام ولكنـه يتحكـم بعواطفه بواسـطة عقلـه.

4- الخدّان أو الوجنتان

إن الوجنتـين في الوجـه مفـترض أنهـما تأخـذان مسـاحة تـتراوح بوسـعها مـن وجـه لآخـر. وهـي في كل الأحـوال تأخـذ نصيبهـا مـن التأويـل.

- **الوجنتـان المسـتديرتان** : تـدلان عـن الصحـة والإزدهـار الإجتماعـي وهاتـان الوجنتـان

تـدلان عـلى أن حاملهـما يسـعى دائمـاً لتحقيـق ما يريـده، وحـين تتعامـل معـه عليـك أن تبـين لـه أهميـة آرائـه ووجهـات نظـره.

- **وجنتـان عريضتـان:** صاحـب هـذا الشـكل مـن الوجنـات هـو شـخصية قـادرة عـلى تنفيـذ مـا ترغـب بـه وهـو شـخص يتميـز باحترامـه للآخريـن ويعطـي وقتـاً كافيـاً لمـن حولـه باسـتماعه إلى وجهـات نظرهـم.
- **وجنتـان بارزتـان:** شـخصية إجتماعيـة تملـك قـوة الشـخصية والكثـير مـن الأصدقـاء.
- **وجنتـان نحيلتـان:** في هـذا الشـكل عـدم قـدرة عـلى التواصـل الإجتماعـي مـع تـراخٍ في المسـؤوليات وعـدم رغبـة في التقـدّم.

وإذا تمـت ملاحظـة بـروز واضـح في عظـام الوجـه في منطقـة الخديـن ففـي هـذا دليـل عـلى الشـجاعة والمواجهـة وعـدم التهـرّب مـن العقبـات والتحديـات. فهـو شـخص يحـب المغامـرة والإثـارة ولكنـه يعشـق الإجـازة ويقضيهـا أمـام

التلفاز فقط، عليك عدم إستفزازه فهو لا يتردد لحظة في الشجار معك دفاعاً عمّا يعتبره حقاً له.

5- **الأنف**

وللأنف دور مهم في عمليات التأويل إن كان في الفراسة أم في الفيزيونومي فهو ينال حصة مميزة من التفسير كونه يحتل وسط الوجه وبهذا يكون المواجه الأول أثناء المقابلة مع الآخر. وكان العرب يخصّون الأنف بقسط من التأويل الدّال على شخصية صاحبه مع العلم أنهم لم يتوسعوا كثيراً في تعداد طباع الفرد من خلال الأنف. وكانت الصفات المعطاة للشخصية من خلال شكل الأنف تقتصر على الصفات العامة لشخصية الأفراد. وسأسرد لكم بعض السمات المرتبطة بأشكال الأنوف:

- **الأنف المستقيم:** دليل على شخصية حكيمة بارعة وتجيد كل عمل تقوم به.

- **الأنف الطويل**: يحمل صفة التكبّر على الآخرين وإهتماماً شديداً بالأمور المالية وأحياناً يكون شخصاً بخيلاً.
- **الأنف القصير**: صاحبه ذو شخصية ساحرة ، إجتماعية، صداقاته متعددة، ولكنه غير قادر على استخدام ذكائه كما يجب.
- **الأنف المرفوع**: شخصية مسالمة ومسترخية بعيدة كل البعد عن القلق، توصف بأنها إجتماعية وسهل التعامل معها.
- **الأنف السمين**: يحمل صاحب هذا الأنف في شخصيته الكثير من الحب والعطف والتفاؤل.
- **الأنف الواسع**: لصاحبه شخصية مستقرة يشعرك بالأمان إذا كنت بجانبه كونه متصالحاً مع ذاته.
- **الأنف الضيّق**: صاحب شخصية طائشة ومتقلبة وغير جديرة بالثقة.

- **الأنف المعقوف:** صاحب هكذا أنف يتميز بذكاء حاد وموهبة فذة ورغبة وقدرة للوصول إلى الشهرة.
- **الأنف الهزيل:** شخص متشائم وغير مبالي.
- **الأنف البارز:** شخص إجتماعي لديه موهبة في إقامة العلاقات وهو ينجح في مجال الإتصالات والعلاقات الإجتماعية.

6- الأذنان

لشكل الأذنين دلالات أيضاً، فهي إذا التصقت بالرأس دليل على حب العزلة والإنطواء وحتى عدم القدرة على التصرّف الصحيح في المواقف الحرجة.

وإذا ابتعدت الأذنان عن الرأس وانفرجت فهي دليل على الشخصية القوية الواثقة من نفسها والوفية في علاقاتها الإجتماعية.

أمّا **الأذنان العريضتان** فهما دليل على حدّة الذكاء والقدرات العقلية المميزة والشخصية الفذّة.

والأذنان الكبيرتان صاحبهما شخص ذو طباع هادئة ومحظوظ جداً على الصعيد العطفي والإجتماعي.

وصاحب **الأذنين الصغيرتين** شخص عنيد، قلق ويحكم التوتر أكثر تصرفاته.

7- **الفم والشفاه**

خلق الله لنا الفم بشكل مميّز إذ يعتبر من زينات الوجه وله عدة أدوار في الحياة، فمنه يخرج الكلام، وهو إحدى أدوات التنفس، وتعتبر الشفاه المكونة للفم من أشد أعضاء الجسم إحساساً. وتتنوع أشكال الشفاه ولكل شكل صفة ملاصقة للشخصية.

وقبـل الدخـول في سرد تأويـلات أنـواع الشـفاه سـأتطرق إلى أشـكال الأفـواه وتفسـيرها.

- **الفـم البـارز:** يملـك صاحـب هـذا الفـم شـخصية عمليـة جـداً وأكـثر مـا يهمـه في الحيـاة هـو متابعـة الشـق التنفيـذي مـن الأمـور.

- **الفـم المتسـع:** دليـل عـلى القـوة والثبـات والشـجاعة ورباطـة الجـأش والإنفتـاح عـلى الآخريـن مـع محاولـة للسـيطرة عـلى المحيطـين.

- **الفـم الكبـير:** إذا كان الفـم كبـيراً وغليظـاً فهـو يـدل عـلى أن صاحبـه مـن الثرثاريـن ويعـبر بشـكل سريـع عـن كل مـا يجـول في خاطـره وهـو يغضـب وقـد لا يسـتطيع السـيطرة عـلى أفعالـه في مرحلـة الغضـب.

- **الفـم الصغـير:** صاحـب هكـذا فـم شـخص راشـد لبـق ومسـؤول ويتميّـز بالفطنـة والـذكاء الحـاد وكـثرة التفكـير لحـل كل مـا يواجهـه مـن مصاعـب. شـخص صبـور ولكنـه حـذر ومتحفـظ

ومـن الصعـب أن يعـبّر عـما يجـول في فكـره إلاّ للأشـخاص المقربـين الذيـن يرتـاح لهـم.

ومـن أشـكال الشـفاه المختلفـة الطبيعيـة منهـا أي قبـل عمليـات التجميـل والتحويـل في أشـكالها نـورد هـذه السـطور ومـا فيهـا مـن تأويـلات.

- **شـفاه غليظـة:** تعـبّر عـن شـخص حـسي يعـبر عـن مشـاعره الداخليـة وهـو يتحـلى بالمـرح ويسـتمتع كثـيراً بالتعبـير عـن نفسـه.

- **شـفاه رقيقـة:** تـدل عـلى شـخص حريـص في الـكلام مخافـة أن يتعـرّض للإنتقـاد وهـو لا يثـق بأحـد. يتميز بالحـذر والتحفـظ، لا يعـبّر عـمّا يشـعر بـه بسـهولة، هـو يخفـي دائمـاً مشـاعر عـدم الأمـان ويحمـل في شـخصيته سـيطرة عاطفيـة عـلى تصرفاتـه.

- **شـفاه واسـعة ورقيقـة:** صاحـب هـذه الشـفاه يعـبر عـن مشـاعره بسـهولة وهـو متواصـل جيـد مـع مـن حولـه ويتميـز بطبـع مـرح وسـاخر.

- **شـفة سـفلى غليظـة:** شـخص لديـه قـدرة عـلى إقنـاع مسـتمعيه، وهـو يسـتفيد مـن خبراتـه ولديـه تحـدٍ أمـام الصعوبـات يربـط الفعـل بالنتائـج وتجـده يحافـظ عـلى روابطـه الأسريـة والإجتماعيـة.
- **شـفة علويـة غليظـة:** طبـاع صاحـب هـذه الشـفاه حـادة وهـو يعـبر عـن مشـاعره بصراحـة ولا يـتردد في قـول مـا يـراه مناسـباً لـه وأغلـب الأحيـان يتسـبب بجـرح مشـاعر الآخريـن بصراحتـه.
- **شـفة علويـة رقيقـة جـداً:** شـخص مرتبـط بالحقائـق ولا يتأخـر في التعبـير عنهـا.
- **شـفة علويـة بقوسـين واضحـين:** شـخص لديـه القـدرة عـلى تخيّـل صـورة مـا يرغـب بالحصـول عليـه ويعمل عـلى ذلـك فهـو ثابـت في خياراتـه ويعتـبر البعـض أن هـذه الميـزة خاصـة بالنسـاء.
- **شـفاه شـديدة الإحمـرار:** شـفاه مميـزة في شـكلها

فهـي بـارزة ومشـدودة وكثيرة الإحمـرار وهـي دليـل علـى الكـرم والجـود وحـب الآخريـن نجـد أصحـاب هــذه الشــفاه محاطـين بالأصدقـاء الكـثر وهــم يُحســنون التعامــل مــع الآخريــن حتــى لــو كانــوا غربـاء عنهـم.

- **شـفاه غائـرة في الوسـط** وبـارزة عنـد زاويتـي الفـم صفـة مـن صفـات العظـماء الذين يتخـذون القـرارات المهمـة ويتحكمـون في حيـاة مـن حولهـم، يتميـزون برباطـة الجـأش والإقـدام وقـوة الإرادة والعزيمـة ولا يميلـون إلى التهـور ولا إلى التقوقـع.

- **شـفاه مائلـة إلى التجعّـد**: دليـل عـلى أشـخاص يميلـون إلى الفـرح بشـكل دائـم وهـم يحاولـون الإبتعـاد عـن كل مـا يعكّـر صفوهــم ويحزنهــم ويتميّــز هــؤلاء الأشـخاص بالدّقـة في كل شيء ولا يســمحون بالخطـأ في أمورهــم الشـخصية ولا في أعمالهـم.

8- الذقن

وفي ختـام خارطـة الوجـه وملامحـه الدقيقـة والتـي تصفحناهـا بكامـل تفاصيلهـا كل صفحـة عـلى حـدة نصـل إلى خاتمـة هـذا الكتـاب مـع الذقـن الـذي نـال أيضـاً قسـطاً مـن التأويـل ولكـن بشـكل مقتضـب.

- **الذقـن الطويـل**: يـدل عـلى أنـه صاحبـه مشـوش الفكـر أغلـب الأحيـان لكونـه شـخصاً عاطفيـاً.
- **الذقـن المسـتدير**: شـخص مبتهـج ومحبـب وذو قلـب طيّـب وهـو محـاط بالأصدقـاء ولديـه حـظ سـعيد.
- **الذقـن العريـض**: هكـذا ذقـن يـدل عـلى أن صاحبـه حـازم وعنيـد في رأيـه ويوصـف بأنـه صاحـب قـرارات ولـه دائمـاً الكلمـة الأخـيرة والفاصلـة في الأمـور.
- **الذقـن الضيّـق والصغـير (الحـاد):** شـخص متهـور ومندفـع ويميـزه غضبـه السريـع

وتوتـره مـما يـدل عـلى تأثـره المبـاشر نتيجـة شـدة حساسـيته.

وفي ختـام هـذا الفصـل أتقـدم من السـيدات بهـذه السـطور المرتبطة بألـوان الشـعر ودلالاتهـا والمقصـود بهـذا هـو اللـون الأصـلي للشـعر وليـس لـون الصبـاغ الـذي يتغـير بـين يـوم وآخـر.

- **صاحبـة الشـعر الأسـود:** هـي سـيدة تملـك شـخصية قويـة ومبهـرة وإنسـانة تحـب الظهـور ولكنهـا عصبيـة تغضـب مـن أبسـط الأمـور مـع أنهـا حنونـة في المواقـف الصعبـة. وهـي تتمتـع بالنضـج والـذكاء وتحـب الإقـدام عـلى مـا تريـد وترغـب بالتجـدّد الدائـم.
- **صاحبـة الشـعر البنـي الغامـق:** هـي إنسـانة غريبـة في طباعهـا نجدهـا في بعـض الأحيـان إجتماعيـة وإنطوائيـة أحيانـاً أخـرى. تسـعى للشـهرة مـع أنهـا خجولـة ولكنهـا مندفعـة وعيبهـا أنهـا تشـعر بالملـل مـن كل شيء يحيـط بهـا.

- **صاحبـة الشـعر الكسـتنائي**: هـي شـخصية عاطفيـة ولكنهـا متسرعـة في قراراتهـا ومندفعـة في حـل أمورهـا ويشـهد لهـا المحيطـون بهـا أنهـا طموحـة وتحـب الأضـواء والجـمال وعيبهـا أنهـا فوضويـة.

- **صاحبـة الشـعر الأشـقر**: سـيدة واثقـة مـن نفسـها غالبـاً مـا تراهـا مرتبكـة أو منفعلـة، تحـب الإنطـلاق وتتميـز بالمـرح ومزاجهـا لطيـف أغلـب الأحيـان.

ومـع ألـوان الشـعر أغلـق غـلاف الوجـه ككتـاب ومـا عليكـم الآن إلاّ الوقـوف أمـام المـرآة لحفـظ ملامـح وجوهكـم وبعـد ذلـك إرجعـوا إلى الكتـاب لتتصفحـوا معانيهـا ومـا تعكسـه للآخريـن مـن سـمات في شـخصياتكم لتعرفـوا كيـف يراكـم النـاس مـن حولكـم.

وبعـد ذلـك إقـرأوا سـمات الشـخصيات لمـن حولكـم مـن تفاصيـل في وجوههـم لـكي تسـهلوا التواصـل بينكم.

لغة الجسد

حركاتنا وتأويلها

للجسد لغة نتواصل بها وهي أحياناً أكثر راحة من لغة الكلام. فإذا راقبتم أجسادكم أثناء التواصل مع الآخرين، تلاحظون أنكم تتحدثون بوجوهكم وأيديكم وأجسادكم بتعابير تفوق الكلمات التي تتفوهون بها.

ولكل منا تعبيرات جسدية تختلف عن الآخر فطريقة الجلوس والإبتسام والنظرات وحركات اليدين أساليب خاصة بكل شخص تميزه عن غيره، وكل هذه الإرشادات تتحول إلى رسائل مبطنة نوجهها إلى الآخر عن وعي أو عن غير قصد، وتكون هذه الرسائل أعمق من الكلام أحياناً.

وإذا كان محدثك يتقن فهم لغة الجسد فهو يتلقى هذه الرسائل ويحكم عليك ويكتشف شخصيتك من خلالها، وللأمانة العلمية هذه المعلومة:

نحن نولد ومعنا مقدرة فطرية لقراءة لغة الجسد وذلك عن طريق الحدس وبعض التطبيقات العملية في هذا المجال لإتقان هذه المهمة. ولكن الكثير منا لا يهتم لهذا الموضوع نظراً لاعتمادنا على الكلام الذي يمنعنا من تنمية هذه الموهبة الفطرية، فيصبح تركيزنا أثناء التواصل على الحديث وهو الألوية بالنسبة لنا.إلاّ أن لغة الجسد عالم بحد ذاته يستحق أن نسترجع مقدرتنا على فك رموزه.

وتعتبر لغة الجسد هي الجزء الأهم في التواصل بين الأفراد. فالمعلومات التي تنقل عبر هذه اللغة تتراوح نسبتها بين 50-80 % تصل إلينا بطريقة غير شفوية أي عن طريق تعابير الوجه وحركات اليدين والرجلين ونظرات الشخص المتحدث وانفعالاته وإيماءاته المرافقة للكلام.

وقد اهتمت الدراسات النفسية والإجتماعية بهذا الموضوع

لمساعدة الأشخاص في التعرّف على نوايا بعضهم البعض لتسهيل مجال العلاقات الإجتماعية والتواصل فيما بينهم. وقدمت هذه الدراسات تفسيراً لرموز حركات الجسد التي تعبّر عمّا يكمن في صدورنا أثناء الحوار وما تنقله هذه اللغة من أفكار وتوجهات دون إستخدام للكلمات.

ولهذا العلم وجهان متماثلان فكما تستطيع معرفة محدثك من خلال إيماءاته، فأنت قادر على توصيل رسالة إليه دون أن تتفوه بأية كلمة، فجسدك قادر بإشاراته وإيحاءاته على التعبير عنك كما تحب.

لغة الجسد تطورها وتطبيقاتها

تتكـون لغـة الجسـد مـن تعابـير وحـركات عـدة، البعـض منهـا يكـون مقصـوداً والبعـض الآخـر يـأتي عـن غـير قصـد. ودراسـة هـذه التعابـير تسـمى كينزيكـس Kinesics ويرجـع أصـل هـذه الكلمـة إلى اليونانيـة وتعنـي الحركـة، و Kinein تعنـي التحـرّك.

تـمّ تطويـر هـذا العلـم حتـى وصـل للإهتـمام بدراسـة حركـة الإنسـان والأداء الوظيفـي لهـا عـبر تطبيـق علـوم الفيزيولوجيـا وعلـم النفـس وعلـم الأعصـاب.

وكان Birdwhistell 1952 وهـو عـالم أنتروبولوجيـا قـد درس التواصـل بـين النـاس مـن خـلال المواقـف والحـركات، واسـتخلص أن حـركات الجسـم لهـا معـانٍ وهـي أشـكال حواريـة غـير لفظيـة ويمكـن تحليلهـا، وهـي تتشـابه مـع اللغـة

المنطوقة ويقدر Birdwhistell أن أكثر من 50 % من المحادثة يتم عبر هذا التفاعل الإجتماعي جراء الإيماءات الجسدية.

وانضم إلى هذه الدراسة علماء الأنثروبولوجيا: مارغريت ميد وغريغوري بيتسون وأظهرا مستويات مختلفة من الإتصالات عبر تحليلها من المواقف الإجتماعية.

وتطورت هذه الدراسات عالمياً حتى صار هناك علم يُعرف بعلم الحركة وتمّ إنشاء أول قسم لهذا العلم في جامعة واترلو في كندا عام 1967 ويدرَّس هذا العلم لارتباطه بتقييم الحركة والأداء وإعادة التأهيل وتحسين الحركة والوظائف في مجال الرياضة والترفيه والتدريب على الأنشطة العامة من خلال الحياة اليومية. ويعدّ هذا العلم في كندا مهنة صحية خاضعة للقوانين التنظيمية.

ويطبق علم الحركة في مجالات الصحة واللياقة البدنية في جميع المستويات، منها ذوو حالات العجز لمساعدتهم على استعادة قدراتهم البدنية وإعادة تأهيلهم. ودخل هذا العلم إلى قطاع الصناعة والتجارة لتقديم التوصيات

الخاصة لتحسين صحة العمال وسلامتهم.

هـذا في المجـال العلمـي الطبـي الـصرف، أمـا في المجـال النفـسي الإجتماعـي فقـد تطـرّق علـم الحركـة إلى دراسـة التعابـير الجسـدية للإنسـان مـن حيـث أن لـكل عضـو في جسـدنا قـدرة عـلى التعبـير عـن إحسـاس مختلـف. فالوجـه وحـده قـادر عـلى التعبـير عـن سـتة أحاسـيس:

كالمفاجـأة عندمـا تتسـع العينـان ويرتفـع الحاجبـان. الخـوف حينـما يتقـارب الحاجبـان وتظهـر التجاعيـد عـلى الجبـين وتـبرز العينـان وتتقلـص عضـلات الوجـه. أمـا في شـعور الإحتقـار فترتفـع الشـفة العليـا ويعلـو الأنـف وينكمـش الجبـين. وفي الحـزن تنكمـش الشـفاه ويتقـوس الحاجبـان وتلمـع العينـان. وفي السـعادة تعلـو الإبتسـامة عـلى الوجـه وتظهـر التجاعيـد عنـد زوايـا العينـين. أمـا في حالـة الغضـب فتتسـع العينـان وفتحتـا الأنـف وتنكمـش الشـفتان.

ومـن هـذا المنطلـق أخـذت الدراسـات تتطـور في هـذا المجـال حتـى توصـل علـماء النفـس والإجتـماع إلى دراسـة تفاصيـل لغـة الجسـد مـن حيـث حـركات الوجـه عامـة وحـركات اليديـن

والرجلين وطريقة الجلوس والمشي وكل ما يوحيه الجسد من إيماءات قابلة للتأويل.

الحركة والإيماء والتأويل

إذا أردت أن تتعرف على سمات وملامح شخصية أي فرد دون أن يتكلم معك ولو كلمة واحدة، ولو أحببت معرفة ما يخفيه بداخله من أفكار ودوافع ومشاعر، ما عليك إلاّ فك رموز لغة جسده الموجهة إليك من خلال:

طريقة المشي

- **خطوات خفيفة:** شخص سعيد.
- **خطوات بطيئة** : أي جسد منحنٍ وأقدام ثقيلة دليل على شخص مقهور.
- **يمشي يداه في جيوبه:** شخصية منسحبة وغامضة يعرّض نفسه لنقد الآخرين.

- **يمشي ورأسه منحنٍ:** يفكر تفكيراً عميقاً ويحملق في الأرض دون تركيز كأنما يريد التفكير بوضوح ولا يريد تشتيت أفكاره.
- **يمشي ويفرك يديه:** في هذا دليل على الإنتظار والتوتر.

طريقة الوقوف

- **وقفة المنتصب:** تُشير إلى قوة التحمل والفخر والثقة بالنفس.
- **وقفة الإنكماش:** تدل على الخضوع والإذعان وربما الإكتئاب.
- **وقفة الإنسحاب:** حين لا يثبت الشخص على وقفة معينة ففي هذا دليل على الخجل والتردد وأحياناً الملل.
- **وقفة المتقدم للأمام:** من يحني كتفيه وينظر في عيون مَنْ حوله فهو شخص فاقد الثقة

بالنفس، مكتئب وكأنه بهذه الوقفة يريد الإختفاء من هذا المكان.

- **من يقف مكتوف اليدين**: هذا يرغب بخلق حاجز بينه وبين من حوله لمنع التواصل وهو يريد إبعاد المحيطين عنه ويرغب بالإنطواء والعزلة.

- **من يقف مشبوك الذراعين مع تباطؤ في رفة العينين**: يعلن أنه غير موافق أو أن الملل قد أصابه.

- **من يقف واضعاً يديه على أوراكه**: فهو شخص يوحي بالإستعجال أو بالعدوانية.

- **من يقف ويشبك يديه وراء ظهره**: فهو في حالة قلق وغضب.

طريقة الجلوس

- **الجلوس مع يدين مفتوحتين**: إشارة إلى

الصدق والصراحة والبراءة.

- **إذا وضع أحدهم إحدى رجليه فوق الأخرى وحرّكها باستمرار**: فاحذر وتوقف عن الكلام لأنه بدأ يشعر بالملل من الحديث.

- **إذا كانت الرجلان بعيدتين**: دليل على الإنفتاح والتواصل المميز والإستماع الجيد.

- **الجلوس مع وضع اليدين وراء الرأس والرجلان مشبوكتان**: دليل على الثقة الكبيرة بالنفس لكنه شخص متعالٍ على الآخرين وهو يفضل عدم إكمال الحديث معك.

- **لصق الكاحلين أثناء الجلوس**: إشارة إلى القلق والتوتر.

- **الجلوس بشكل مستقيم**: فيه دليل على أنك شخص إيجابي وواثق من نفسه.

- **إذا جلست وغيّرت وضع رجليك كل مرة أو وضعت واحدة فوق الأخرى**: فهذا دليل على

أنك شخص يستحق الثقة.

- **وإذا جلسـت المـرأة منحنيـة وواضعـة يديهـا عـلى ساقيها** فـذاك دليـل عـلى حاجتهـا للرعايـة.

- **وإذا جلـس الرجـل واضعـاً يـده عـلى كـرسي آخـر:** فهـذا معنـاه أنـه بحاجـة إلى شريكـة في حياتـه.

تأويلات سريعة للغة الوجه والجسد

- **الجبـين**: إذا قطّـب الشـخص جبينـه وحنـى رأسـه لـلأرض فهـذا يعنـي أنـه مرتبـك ومحتـار أو لا يحـب سـماع مـا تقـول.
- إذا قطّـب جبينـه ورفعـه إلى أعـلى فـذاك دليـل عـلى الدهشـة لمـا يسـمعه منـك.

الرأس والشعر

نسـتطيع الإجابـة عـلى أي موضـوع بحركـة مـن رأسـنا فنقـول لا أو نرفـض بهـزّةٍ مـن الـرأس ولكـن إنحنـاءة الـرأس أثنـاء الإسـتماع دليل عـلى الإهتـمام بمـا يقـال وحضـن الـرأس باليديـن يشـير إلى حالـة مـن الملـل.

أمـا ملامســة الشـعر أثنـاء الحديـث فهـي مـرادف لقلـة الثقـة بالنفــس والشـعور بعــدم الأمــان والإطمئنــان.

الأكتاف

هـزة الأكتـاف تعنـي الرفـض وعـدم المبـالاة أمـا إنحناءاتهـا فدليـل عـلى فقـدان الثقـة والإكتئـاب.

الحواجب

- إذا رفـع المتحـدث حاجبيـه معنـى ذلـك أنـه تفاجـأ بـشيء جديـد.
- إذا رفــع حاجبــاً واحــداً فإنــه لا يصــدق كلامــك ويشـكك فيـه، حتـى أنـه يـرى أن موضوعـك يسـتحيل تحقيقــه.
- وإذا قطّــب حاجبيــه مــع إبتســامة خفيفــة فإنــه يتعجــب منــك ولا يريــد تكذيبــك.
- وإذا حـرّك حاجبيـه بشـكل متكـرر فـذاك يعنـي أنـه منبهـر ومعجـب بحديثـك.

العين

مـن خـلال نظـرة العـين تسـتطيع أن تتعـرف عـلى رد فعـل الآخـر عـلى مـا تتحـدث بـه سـواءً كان إيجابيـاً أم سـلبياً أو حتـى محايـداً. وتعتـبر العـين أول مفاتيـح الشـخصية لمـا تنقلـه مـن معـانٍ تـدور في العقـل.

وتسـتطيع بعـد فهمـك لنظـرة العـين الموجهـة إليـك أن ترسـل في المقابـل رسـائل مختلفـة كـردٍ عـلى ذلـك سـواء في إبدائـك الدهشـة أو الفـزع أو الرفـض وحتـى الإيجـاب.

والتفسـيرات العلميـة الدقيقـة تقـول أن اتسـاع بـؤرة العـين دليـل عـلى أن الشـخص سـمع منـك شـيئاً أسـعده. وإذا ضاقـت بـؤرة العـين فهـو لا يصـدق مـا تقـول.

وإذا نظـر محدثـك إلى أعـلى فإنـه يتصـور مسـتقبلاً لمـا يسـمعه منـك وإذا نظـر إلى الأسـفل فإنـه يتذكـر دليـلاً مـن المـاضي عـلى مـا تقولـه. وعندمـا يتحـدث عـن مشـاعر وأحاسـيس خاصـة تـراه ينظـر إلى أسـفل وكأنـه يتدبّـر أمـراً في نفسـه. ولكـن إذا قـام محدثـك بفـرك عينيـه أثنـاء الحديـث فانتبـه لأنـه لا يصـدق مـا تقـول ويشـكك بكلامـك. وإذا أبعـد محدثـك نظـره

عنك خلال الحوار ففي هذا إشارة إلى عدم تصديقك.

اليدان والأصابع

وأيضاً اليدان تنقلان رسائل شديدة الخصوصية منها الأحاسيس الإيجابية والسلبية على موضوع معين.

- فإذا جمعت قبضة يدك ورفعت سبابتك فقط أثناء الحديث فهذا يعني أنك تعبر عن رأي إيجابي.
- وإذا قمت بالحركة نفسها ولكن وجهت سبابتك إلى أسفل فهذا يعني أن رأيك في هذا الموضوع يكون سلبياً.
- وإذا كنت قلقاً فأنت تضم يديك الواحدة إلى الأخرى.
- وإذا وضعت يدك على خدك أثناء الإستماع ففي هذا إشارة على التأمل والتمعن والتقدير للمتحدث.

- وإذا شبكت يديك أثناء الحديث فهذا دليل على الإنفتاح على الجو المحيط بك.

- وإذا وضعت يديك على الطاولة باتجاه الشخص المتحدث ففي هذا دعوة لتكوين علاقة بينكما.

- وإذا كانت يدك مفتوحة أثناء الحديث فهي إيماءة تقترن بالصدق والخضوع.

- وإذا بقيت ذراعاك متصلبتين أثناء الحديث ففي هذا حالة دفاعية عن نفسك ولكنها سلبية.

- وإذا لامست يدك ذقنك أثناء الحوار فأنت تحاول إتخاذ قرار مناسب.

- أما إذا نقرت بأصابعك على ذراع المقعد أو على الطاولة فهذا يوحي للآخر بأنك شخص عصبي وغير صبور.

- وإذا كان محدثك يلصق إبهاميه ببعضهما أثناء الحديث فهذا يعني أنه شخص عقلاني

مثقـف وهـو كريـم ويسـتطيع التأقلـم في كافـة الظـروف.

- إذا كانـت السـبابة إلى أعـلى ويسـند الإبهـام الذقـن فإنهـا دلالـة عـلى أن المسـتمع تشـكلت لديـه أفـكار سـلبية أو إنتقاديـة عـن المتحـدث.
- أمـا إذا اسـتقرت الذقـن عـلى راحـة اليـد والسـبابة عـلى الخـد ففـي هـذا دليـل عـلى أن المسـتمع مهتـم للحديـث.
- ولكـن عندمـا يُسـند الـرأس كليـاً باليـد مـن تحـت الذقـن والأصابـع عـلى الخـد فهـذا يعنـي أن الشـخص قـد فقـد الإهتـمام بالحديـث وصـار في مرحلـة المجاملـة فقـط.

الأنف والأذن

- إذا قـام شـخص بحـك أنفـه أو سـحب أذنـه أثنـاء الحديـث فهـذا يعنـي أنـه مصـاب بالحـيرة مـما

يسـمع، وربمـا لا يفهـم مـا يقـال لـه.

- أمـا إذا وضـع اليـد أسـفل الأنـف فـوق الشـفة العليـا فهـذا دليـل عـلى أنـه يخفـي شـيئاً ويخـاف أن يظهـره.

- أمـا إذا قـرص أنفـه وأغمـض عينيـه فهـو يشـير إلى أن مـا تقولـه سـلبيٌّ وغـير مجـدٍ.

- إن لمـس الأنـف أو فركـه أثنـاء الحديـث فهـو دليـل عـلى الرفـض والشـك وحتـى الكـذب.

- مـن يكـثر الإمسـاك بأنفـه أثنـاء الحديـث كأنـه يريـد القـول أن لديـه كلامـاً كثـيراً وأنـت لا تدعـه يتحـدث ويـكاد الـكلام يخـرج مـن أنفـه.

- إن لمـس الأذن أثنـاء الحـوار دليـل عـلى الحـيرة والقلق والتردد.

- أمــا تحريــك فتحتــي الأنــف وإغلاقهــما بحركــة لا إراديــة فهــما دليــل عــلى أن الشــخص صــار عــلى وشــك البــكاء وهــو في المرحلــة الأخــيرة،

فانتبه ولا تُزد اللوم عليه.

وإليكم دراسة علمية عن الكذب لا تخلو من الطرافة:

تقول الدراسة إنّ هناك علاقة بين الكذب ولمس الأنف والأذن والعين على أساس أن الكذبة حتى تدخل إلى العقل يقوم اللاوعي بإصدار أمر إلى اليد بأن تغطي الفم ولكن في اللحظة الأخيرة تنسحب اليد بعيداً عن الوجه وتمرّ بلمسة سريعة على الأنف.

وهناك تفسير آخر يقول إنّ الكذب يجعل أطراف الأعصاب الدقيقة في الأنف تستشعر وخزاً خفيفاً مما يُحدث فعل الفرك لخفض هذا الشعور. وأحياناً نحك أعيننا ونفرك آذاننا حينما نتحدث عن أمور شخصية لا تتسم بالصراحة فحين نقول كذبة أو نسمعها يتحرك الدماغ في محاولة لتغطيتها كي تتحاشى العين أو الأذن المواجهة في حالة الكذب.

فالنساء ينظرن في هذه الحالة إلى السقف والرجال ينظرون إلى الأرض. أما عندما نغطي آذاننا بأيدينا أو نسحب شحمتها، فهذا يشير إلى أننا سمعنا ما يكفي ونريد

أن نتكلـم. والمدهـش أن هنـاك دراسـات ربطـت حـك الرقبـة بالشـك والريبـة وعـدم الموافقـة عـلى مـا يُسـمع أو أن هنـاك تناقضـاً بـين مـا يقولـه الشـخص ومـا يضمـره.

ومـن يحـك مؤخـرة عنقـه فهـو شـخص سـلبي يميـل إلى الإنتقـاد. بينـما مـن يحـك جبهتـه أثنـاء الحديـث فهـو يشـير إلى خطـأ ارتكبـه ويحـاول أن يكـون صريحـاً وهادئـاً.

وأخيراً وفي ختام موضوع لغة الجسد أتوجه إليكم بنصيحة:

إذا كنتـم تحملـون أغراضـاً فاحملوهـا إلى جانـب جسـمكم لا أمامكـم لأن الحالـة الأخـيرة تعنـي أنكـم تحاولـون حمايـة أنفسـكم مـن الآخريـن وأنتـم بحاجـة للدفـاع عـن ذواتكـم.

فاحـذروا تأويـل الآخريـن وانتبهـوا إلى حـركات أجسـادكم ولاحظـوا طريقـة جلوسـكم ومشـيتكم كي لا يفهمكـم المحيطـون بكـم بشـكل خاطـئ.

فهرس المحتويات